المكتبة - الجامعة الاردنية

شيوعي أمام محكمة الاحتلال: لي الشرف أنني أناضل ضد احتلالكم ومن أجل السلام للشعبين!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء · Al-Ittihad · אל-אתיחאד

٤ شباط ١٩٧٥ ، ٢٣ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٧٦ / ٣١ — L 31—76 — 4.2.75

مجلس السلام العالمي يستنكر تمديد الاعتقالات

مظاهرة في الناصرة وبيان رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل

القدس — لمراسلنا الخاص — في جو متوتر جدا استمعت محكمة الاحتلال الاسرائيلي العسكرية ، في جلستها الثانية المنعقدة في رام الله المحتلة طول يوم أمس الاول ، الاحد ، الى بيان الرفيق الشيوعي بشير البرغوتي المتهم بأعجب تهمة وجهها أي احتلال في التاريخ الى ضحيته وهي تهمة « التجسس » بسبب رسالة كان ينوي ارسالها الى حزبه في عمان داعيا الى التضامن مع المعتقلين في زنازين الاحتلال الاسرائيلي .

واستمرت الجلسة الى ما بعد السادسة من مساء اليوم نفسه حيث توقفت بسبب انقطاع التيار الكهربائي . ومن المنتظر استئناف المحاكمة يوم الاربعاء القادم ١٢ الجاري .

وقد انضم الى ال ١١ محاميا ، الذين كانوا تبرعوا للدفاع عن الرفيق بشير البرغوتي ، ثلاثة محامون جدد هم : عدنان عثامنة وصبحي الحاج والمحامية ليا تيسيل . واشترك في جلسة يوم الاحد كل من المحامين : حنا نقارة وفيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم وعدنان عثامنة وصبحي الحاج .

كما شهد الجلسة ، بالاضافة الى الاقارب ، النائب الشيوعي توفيق زياد .

تصريح بشير البرغوتي

وكان تصريح « المتهم » بشير البرغوتي في مركز جلسة أمس الاول . فمن المعروف ان الادعاء العسكري الاسرائيلي الاحتلالي يتهمه بالتجسس لان رسالة وقعت في أيدي سلطات الاحتلال كان بشير البرغوتي قد كتبها وأراد ارسالها الى حزبه الشيوعي في عمان . وتتضمن هذه الرسالة اخبار حملة الاعتقالات والتعذيب واقتراحات حول تنشيط التضامن مع المعتقلين بما في ذلك توجيه نداء الى الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل نفسها .

وقف الرفيق بشير البرغوتي واعلن بقامة منتصبة وبصوت هادىء : « لي الشرف بأنني أحد المناضلين ضد احتلالكم ومن أجل السلام للشعبين على أساس حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل » .

واستهجن بشير البرغوتي اعتبار الرسالة التي أراد ارسالها « عملا تجسسيا » . فقال انها رسالة داخلية حزبية تستهدف تنشيط التضامن مع رفاق معتقلين يعرفهم خلال سنوات طويلة ، مثل سليمان النجاب وغيره .

وقال : من المضحك ان يتوهم أحد انه من الممكن اخفاء اعتقال أمثال سليمان النجاب ، صاحب الجذور العميقة في أرض شعبه ، أو محمد شقير الذي حاز على جائزة القصة الادبية الاولى في الاردن . ان المعتقلين هم شخصيات معروفة ومحبوبة لدى أوسع أوساط شعبهم .

وقال بشير البرغوتي : لقد أردت في رسالتي ان أتوجه ، أيضا ، الى الرأي العام في اسرائيل داعيا الى التضامن مع المعتقلين . وانني لمدهش اذ يفهم هذا الامر في اسرائيل . ومن هنا ، من قفص الاتهام في محكمة الاحتلال العسكرية ، أتوجه بالشكر الى جميع القوى التقدمية في اسرائيل وعلى رأسها الشيوعيون ، لما ابدوه من تضامن مع المعتقلين .

وهنا حاول رئيس المحكمة ايقاف بشير البرغوتي عن الكلام مدعيا ابتعد عن الموضوع . فتصدت له —

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

وفاة أم كلثوم

القاهرة — نعى رئيس الحكومة المصرية ، عبد العزيز حجازي الى الامة العربية جمعاء وفاة سيدة الغناء العربي كلثوم ، بعد ظهر أمس الاثنين وأشاد بدورها في جميع المعارك الوطنية التي خاضتها مصر والامة العربية .

هذا وأعلن أن جثمانها سيشيع الى مقره الاخير غدا الاربعاء .

بجولة وزير الخارجية السوفياتي ، الرفيق غروميكو ، في سوريا ومصر

يتعاظم النضال من أجل المحافظة على التضامن العربي ...

سوريا والاتحاد السوفياتي يدعوان الى استئناف مؤتمر جنيف في أواخر هذا الشهر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بوصول وزير الخارجية السوفياتي ، الرفيق أندريه غروميكو ، الى القاهرة أمس الاثنين — بعد أن انهى مباحثاته بنجاح تام في دمشق والتي ابتدأت يوم السبت الماضي — ترتد سهام دعاية الاوساط الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الى نحور أصحابها . فيصبح واضحا جدا أن ما يهتم به الاتحاد السوفياتي ليس ما تسميه هذه الاوساط ، ومنها جريدة « القدس » ، « انقاذ النفوذ السوفياتي » بل انقاذ التضامن العربي ومكاسب التحرر العربية وحقوق شعب فلسطين والارض العربية المحتلة ! »

وصدر أمس في موسكو ودمشق بيان مشترك سوفييتي — سوري عن محادثات غروميكو مع الزعماء السوريين ، جاء فيه ان الطرفين يدعوان الى استئناف مؤتمر جنيف في أواخر الشهر الحالي ، شباط ، أو أوائل الشهر القادم ، آذار .

وجدد الاتحاد السوفييتي تأكيده على مواصلة دعم سوريا وكل العرب في نضالهم من أجل استرداد أراضيهم التي تحتلها اسرائيل ومن أجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني دعما شاملا في جميع المجالات . وجدد الجانب السوري ثقته بصداقة الاتحاد السوفييتي ومساعداته . وأعلن أن سوريا ترفض الحلول الجزئية وتصر على اشراك الاتحاد السوفييتي في جميع المساعي المبذولة من أجل تحقيق السلام العادل .

ولذلك سرعان ما عادت الرجعية الفلسة ، امريكية وصهيونية وعربية (الثالوث اياه) تضرب كفا او تلك .

بكف بعد النجاح التام الذي حققه الرفيق غروميكو في محادثاته مع القادة السوريين ، وعلى رأسهم الرئيس السوري حافظ الاسد ، ومع القادة الفلسطينيين ، وعلى رأسهم ياسر عرفات .

فقد عاد الرفيق غروميكو وأكد موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي الثابت بتأييد مطالب النضال العربي العادلة : الجلاء الاسرائيلي عن جميع المناطق المحتلة وتحقيق حق تقرير المصير والسيادة للشعب العربي الفلسطيني . واعلن غروميكو ان هذا الموقف هو موقف ثابت بغض النظر عن موقف هذه الدولة العربية او تلك .

وعاد الفرقاء الثلاثة ، السوري والفلسطيني والسوفياتي ، وأكدوا رفضهم للحلول الجزئية او دبلوماسية « الخطوة وراء الخطوة » الكيسنجرية التي هدفها شق الصف العربي . واصروا على استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد الوزير السوفياتي ، في كل كلمة القاها في سوريا ، على أمرين اساسيين : على ضرورة المحافظة على التضامن العربي وعلى ان العرب لا يمكن ان يرضوا عن أي حل لا يضمن لهم استرجاع جميع اراضيهم المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن الناحية الاخرى اصبح واضحا ان اختلاف وجهات النظر بين الرئيس المصري ، انور السادات ، والاتحاد السوفياتي ليس ، بالفعل ، على كمية او نوعية الاسلحة السوفياتية المرسلة الى مصر ولا على تسديد اثمانها وانما هو نابع من اصرار انور السادات على السير مع كيسنجر في دبلوماسيته على الرغم من ان هذه الدبلوماسية تهدد التضامن العربي تهديدا مباشرا .

ففي لقاءمع رجال الاعلام والصحافة المصريين في القاهرة ، أمس الاول ، تكلم الرئيس المصري بصراحة فاعلن انه سائر مع « خطوات » كيسنجر حتى ولو كانت الاتفاقية المقترحة الجديدة هي اتفاقية فقط بين مصر واسرائيل على انسحاب اسرائيلي آخر من سيناء . وبرر الرئيس المصري هذا الموقف بانه « خيانة اذا رفضنا استعادة أراضي معروضة علينا » وانه موعود ، من قبل كيسنجر ، بضمان انسحابات اسرائيلية من الجولان والضفة « فيما بعد » .. كذلك فان الرئيس المصري لا ينتظر من كيسنجر ، في جولته القادمة في الشرق الاوسط والتي ستبدأ في اواسط هذا الشهر ، ان يحقق حتى مجرد انسحاب اسرائيلي من سيناء . ولذلك اعلن الرئيس المصري ان هنري كيسنجر سيعود الى جولة اخرى في الشرق الاوسط بعد عدة أشهر ..

وفي مقابل هذا التشبث العجيب بهنري كيسنجر اعلن الاخير ، في اجتماع مع قادة امريكيين في واشنطن في الاسبوع الماضي ، انه من الممكن للولايات المتحدة ان تعتمد على الرئيس المصري لان انور السادات — كما قال كيسنجر ونشرت «هآرتس» ، أمس ، يعتبر نفسه مدينا دينا أبديا لكيسنجر لانه انقذ الجيش الثالث المصري من الحصار في الايام الاخيرة لحرب اكتوبر ..

ومع ذلك فان بوادر المعارضة الشعبية لهذه السياسة ، في مصر نفسها ناهيك عن بقية البلدان العربية ، ظاهرة للعيان . واخر مثل على ذلك الرسالة التي ارسلها انور السادات ، امس ، الى مجلس الشعب والى الحكومة المصرية واعلن فيها ، هو نفسه ، ان سياسة « الانفتاح الاقتصادي » لا تعني التخلي عن القطاع العام او عن هدف بناء الاشتراكية .

فالحقيقة هي ان المعركة ، في مصر وكل البلاد العربية ، على اشدها من اجل صيانة التضامن العربي والمكاسب التحررية واسترجاع الارض العربية المحتلة وحقوق شعب فلسطين . واما الاتحاد السوفياتي فيرمي بكل ثقله الى جانب هذه الاهداف العادلة والحيوية .

تقرير « اغرانات » لم يصب الهدف !

(عن جريدة هآرتس)

جابوا الخيل تيحدوه مد ويلسون رجله

واشنطن — اعلن رئيس حكومة بريطانيا هارولد ويلسون ، في التلفزيون الامريكي ، ان الذهاب الى جنيف بدلا من وساطة كيسنجر هو عمل يائس . وحذر ويلسون من الذهاب الى جنيف قائلا ان هناك يعلو صراخ الاطراف بدل المحاولات الصابرة لايجاد تسوية . ولكن الحقيقة ان خوفه من جنيف يعود الى اشتراك الاتحاد السوفييتي على قدم المساواة مع أمريكا ، مثل خوفه من السلام .

فهل ينتظر ويلسون ان يكون هو البديل ، او الوكيل ، لكيسنجر ليعيد تحقيق أحلامه الامبراطورية في المنطقة ؟

أسبانيا تحاول التقرب من أسرائيل

تل أبيب — نشرت صحيفة « هآرتس » أمس ، نقلا عن مصدر مسؤول ، ان الدوائر السياسية في مدريد تقوم بعملية جس النبض للتقارب مع أسرائيل .

فاسبانيا تخوض نزاعا شديدا مع العالم العربي ، خصوصا المغرب ، حول الصحراء المغربية التي تحتلها اسبانيا ، وتأثر الاقتصاد الاسباني بأزمة النفط .

ويزداد قلق اسبانيا والولايات المتحدة على نظام الحكم في اسبانيا والقواعد الامريكية فيها من تأثير التطورات التي جرت في البرتغال على حدود اسبانيا الغربية .

وتتوقع الدوائر الرسمية في اسرائيل ان يوفد فرانكو مبعوثا رسميا الى اسرائيل ، في ربيع هذا العام ، اذا تلقت حكومة اسبانيا دعوة من اسرائيل .

ويعتقد المصدر الاسرائيلي المسؤول باحتمال اجراء تحول رسمي في العلاقات الاسبانية — الاسرائيلية في عهد الجنرال فرانكو .

اطلقوا سراح المعتقلين!

مظاهرة يهودية عربية أمام الكنيست

القدس — لمندوب الاتحاد الخاص — تظاهر العشرات من اليهود والعرب ، أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأصدقائه وأعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وحركة النساء الديمقراطيات وقوى تقدمية أخرى وممثلون عن الطلبة العرب في الجامعة العبرية ، أمام مبنى الكنيست بعد ظهر أمس ، الاثنين ، احتجاجا على استمرار التوقيف الاداري التعسفي وتجديد أوامر الاعتقالات الادارية التعسفية ضد أكثر من ٥٠ من خيرة أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عدوان حزيران ، عام ١٩٦٧ .

ودعا الى هذه التظاهرة عصبة حقوق الانسان .

وكان المتظاهرون يهتفون منددين بالاحتلال الاسرائيلي وأجراءاته التعسفية ومطالبين بوضع حد لاعمال القمع والاضطهاد والتعذيب في المناطق المحتلة والتي يتعرض لها خيرة أبناء الشعب الفلسطيني وقادته الوطنيون . ودعا المتظاهرون الى اطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا ووقف المحاكم الصورية الاحتلالية وتلفيق التهم العجيبة ضد اولئك المعتقلين . وحيوا كفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة .

هذا وخرج النائب الشيوعي ، توفيق زياد الى المتظاهرين فحياهم على كفاحهم ، عربا ويهود من أجل السلام وضد الاحتلال . وأكد النائب زياد تأييد الكتلة الشيوعية لمطالب المتظاهرين فاعتقال قادة الشعب الفلسطيني يشكل عثرة أمام السلام .

والقى يوسف الفازى كلمة ، باسم أهالي المعتقلين ، حيا فيها المتظاهرين ودعاهم الى تصعيد النضال حتى اطلاق سراح المعتقلين .

واشترك في هذه التظاهرة الهامة عدد من الشخصيات اليهودية والعربية مثل الدكتور اسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، وعدد من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الثورة في ارتيريا

قوات التحرير تسيطر على ضواحي العاصمة الارتيرية

أسمرة — تسيطر قوات التحرير الارتيرية على ضواحي العاصمة الارتيرية ، أسمرة ، وتتفاقم حدة المعارك الدائرة في عاصمة ارتيريا وضواحيها بين قوات حكومة اثيوبيا العسكرية وقوات جبهة التحرير الارتيرية ، التي اندلعت شرارتها في الاسبوع الماضي ، بعد فشل مفاوضات التسوية التي علق عليها الارتيريون آملا كبيرا . وقد استخدمت القوات الاثيوبية المدفعية والدبابات وسلاح الطيران وضربت قرى في ضواحي اسمرة واشعلت فيها النيران وقتلت عددا كبيرا من المدنيين .

وكانت جبهة تحرير ارتيريا ، التي نادت بالتفاوض ، قد أعلنت انها سترد بالمثل اذا لجأت حكومة أديس ابابا الى الحل العسكري .

ويبدو ان حكومة اثيوبيا متشبثة بقوة بهذا الاقليم الغني . ولكن الارتيريين (واكثريتهم من المسلمين) يريدون التخلص من النير الاثيوبي .

ويذكر ان المنطقة لا تزال في حالة من الثورة منذ عام ١٩٦٢ حينما الحق الامبراطور هيلاسلاسي الاقليم باثيوبيا ، بعد ان كان مربوطا باتحاد فيدرالي معها . ومنذ سقوط الملكية والثوار الارتيريون يستولون على معظم الاقليم باستثناء بعض المدن التي تسيطر عليها الحكومة العسكرية في النهار فقط .

وقد اتهمت صحيفة « لوزنيسو ماركيز» ، الموالية لحركة «فريليمو» ، الحكومة الاثيوبية بالنفاق اذ تعلن عن برنامج اشتراكي وفي نفس الوقت تحاول فرض سيطرة استعمارية على الارتيريين .

وكانت جبهة تحرير ارتيريا قد اشترطت ان يتم تحرير جميع المعتقلين السياسيين الارتيريين قبل البدء بالمفاوضات ، وتأجيل الموعد المعين لخروج طلاب ارتيريا الى الريف حسب برنامج « الثورة الثقافية » الجديد .

وفي الوقت الذي فيه لا تزال جبهة تحرير ارتيريا تحتفظ بعلاقات حسنة مع بعض الحكومات العربية التقدمية التي ساندتها منذ نشوئها وقدمت لها السلاح فان حكومة أديس ابابا بدورها تحاول كسب ود العرب بارسال وفد على مستوى عال الى ٩ دول عربية لطلب مساعدات اقتصادية بالاضافة الى طلب تقليل مساعداتها لجبهة تحرير ارتيريا مقابل وعد بدعم اثيوبي في النزاع العربي — الاسرائيلي .

العمال العرب ضد التهديد الامريكي

براغ — تاس — اصدر اتحاد النقابات العالمي واتحاد نقابات العمال في البلدان العربية بيانا مشتركا هنا ، في الاسبوع الماضي ، شجبا فيه تهديد الامبريالية الامريكية باحتلال آبار النفط العربية .

ويتوجه الجانبان ، في البيان ، الى جماهير العمال في العالم اجمع ان يتحدوا في نضال مشترك ضد الاستعمار وان يعملوا على تقوية وحدتهم لمصلحة شعوبهم واستغلال ثرواتهم الطبيعية لمصلحة شعوبهم .

بيان شيوعي قبرصي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت الصحف السوفياتية (١/٣٦) بيان المكتب السياسي لحزب « آكل » الشيوعي القبرصي وفيه يطالب الحزب باخراج جميع القوات المسلحة الاجنبية من قبرص ونزع السلاح في الجزيرة واعادة جميع الفلاحين الى مدنهم وقراهم وتأمين استقلال قبرص عن طريق مؤتمر دولي تشترك فيه قبرص واليونان وتركيا واعضاء مجلس الامن وباشراف مجلس الامن . وهو الاقتراح الذي كان الاتحاد السوفياتي قد عرضه .

الوزراء يقرأون تقرير اغرانات برقابة رجل أمن!

فلنر: التقرير يتجاهل السبب الرئيسي لهزيمة اكتوبر

المتهمون الاساسيون: ديان وغولدة وغليلي ...

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — عقب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على التلخيص النهائي في تقرير لجنة اغرانات حول اخطاء حرب اكتوبر الذي نشرت بعض مقاطعه ، يوم الخميس الماضي ، فقال ان التقرير يتجاهل القضية الاساسية ألا وهي ان الهزيمة في حرب « يوم الغفران » هي بالاساس هزيمة سياسية .

وقال الرفيق فلنر ان الهزيمة هي هزيمة المفهوم القائل بامكانية تكريس الاحتلال ، وبان الشعوب العربية لا تستطيع القتال وان الدعم الامريكي هو الضمان لاسرائيل وان الزمن يعمل لصالحنا .

ولهذا السبب فالمتهمون الاساسيون هم : ديان وغولده مئير وغليلي . وأضاف الرفيق فلنر ان انشغال لجنة اغرانات بالشؤون العسكرية ، بمعزل عن الخلفية السياسية — الحكومية ، يثبت عدم موضوعيتها ، ومحاولتها طمس الهزيمة السياسية وتطهير سمعة المسؤولين الحقيقيين على المستوى السياسي — الوزاري . ومما يلفت الانتباه ان اللجنة ارتأت ابراز صحة الموقف المزعوم للجنرال الاحتياطي اريك شارون ، المعروف بانه من الصقور المتطرفين ، حول امكانية عدم طاعة الاوامر في ظروف معينة !

واختتم الرفيق فلنر قوله ان تقرير لجنة اغرانات لا يجيب على أسئلة أساسية تشغل بال الرأي العام منذ حرب « يوم الغفران » ، أسئلة لا حل لها الا بتغيير السياسة والعودة الى جنيف لتحقيق سلام عادل على أساس تنفيذ قرارات مجلس الامن واحترام الحقوق المشروعة لجميع الشعوب في المنطقة .

وأحدث التقرير خيبة أمل لدى أوساط واسعة في اسرائيل لا تزال أصداؤها تتردد في وسائل الاعلام . والجزء اليسير ، الذي أجيز نشره من التقرير ، يكشف عن أمور خطيرة حدثت في ٨ اكتوبر ١٩٧٣ ، يجب أن تثير تساؤلات في مصر . ويقع التقرير في أكثر من (١٥٠٠) صفحة ، لم تنشر منه الا مقاطع لا تزيد عن ٤٢ صفحة . وقررت اللجنة حجب نشر التقرير بكامله مدة ٣٠ سنة .

وسوف تجرى الحكومة نقاشا حول التقرير في جلسة قادمة بعد أن يقرأه الوزراء . وجاء في الصحف ان الوزراء يستطيعون قراءة التقرير في مكتب رئيس الحكومة فقط وتحت رقابة أحد رجال الامن ، ولم يؤتمن على التقرير الا رئيس الحكومة الذي تسلم نسخة خاصة من التقرير المحفوظ في خزانة الوثائق السرية في مكتب رئيس الحكومة .

والفت ، الحكومة في جلستها الاخيرة وعلى اثر صدور التقرير ، لجنة وزارية لشؤون الامن ، برئاسة اسحق رابين ، رئيس الحكومة ، على الا تضم اكثر من نصف الوزراء .

ومهمة اللجنة الجديدة الاشراف على اعداد الجيش وتسليحه . وأهم بند في وظائف هذه اللجنة انها هي التي تتخذ القرارات بشان الاعمال الحربية في اطار سياسة الحكومة والاشراف على نشاط المخابرات العسكرية .

أما اجتماعات اللجنة وابحاثها وقراراتها فستبقى سرية . (اقرأ تفاصيل تقرير لجنة أغرانات ، ماذا حدث في ٨ اكتوبر على صفحة ٢ من هذا العدد) .

الكتلة الشيوعية تتهم :

مطار بئر السبع قاعدة للولايات المتحدة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلبت الكتلة الشيوعية الى رئيس الكنيست ادراج قضية انشاء مطار دولي قرب بئر السبع في جدول أعمال الكنيست المستعجلة . وجاء في تفسير هذا الطلب أنه حسب ما نشر فان تكاليف هذا المطار ستكون هائلة ، مما يثير التساؤل هل البلاد بحاجة الى مطار دولي كبير ثان وفي منطقة نائية كبئر السبع . وهناك اعتقاد بأن المشروع ليس لاحتياج اسرائيل وانما لاستعماله كقاعدة جوية عسكرية للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ، الامر الذي ينطوي على أخطار لاسرائيل وأمن المنطقة .

لذلك فالكتلة الشيوعية تطالب باجراء بحث مستعجل حول هذا الموضوع لمنع خلق حقائق ناجزة دون أن تبحثها الكنيست .

دور اسرائيل كما تراه الصهيونية !

تل ابيب — على صفحة كاملة من هآرتس (الجمعة ١\٣١) نشرت « المنظمة الصهيونية الامريكية » اعلانا ظهر في اليوم نفسه في صحيفتين امريكيتين . وفي هذا الاعلان ترفض المنظمة الصهيونية حتى مجرد انسحاب اسرائيل جزئيا من المناطق المحتلة . وتناشد الرئيس فورد والكونغرس الامريكي ان يؤيدا التوسع الاسرائيلي بدون أي تحفظ ، لماذا ؟ لانه ، كما جاء في الاعلان ، فان « اسرائيل هي الحصن الوحيد ضد مشاريع الاستعمار السوفياتي في الشرق الاوسط » .. كما ان من الصعب التقرير ايهما محط الحقد الصهيوني الاشد — العرب أم الاتحاد السوفياتي ، في هذا الاعلان الصريح ..

٨٠ ألف برميل نفط يوميا تستخرج أسرائيل من أبو رديس

واشنطن — نشرت « نيوزويك » الامريكية ، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل تستخرج ٨٠ الف برميل نفط يوميا من آبار النفط المصرية في ابو رديس المحتلة . وتوازي هذه الكمية المستخرجة ثلثي ما تستهلكه اسرائيل يوميا من النفط الخام .

التصدي لمحاولة الردة في مصر

أعوان الاستعمار هم المشككون بالسوفيات

القاهرة — خاص بالاتحاد — يتصدى رجال الفكر والصحافة في مصر ، خصوصا في الايام الاخيرة ، للجواب على الحملة الرجعية التي تستهدف ضرب الصداقة المصرية السوفياتية لكشف ظهر مصر وجعلها لقمة سائغة للرساميل الاحتكارية والاستغلالية الاستعمارية .

ومن اجرأ المقالات التي ظهرت في الاسبوع الماضي مقال للكاتب المصري خيري عزيز في العدد الاخير من مجلة « الطليعة » الصادرة عن دار « الاهرام » .

واوضح خيري عزيز انه لولا

— البقية على ص ٥ ع ١ —

٥٢ الف مليون دولار العجز في ميزانية الولايات المتحدة

واشنطن — عرض الرئيس الامريكي ، فورد ، أمس الاثنين ، على الكونغرس الامريكي مشروع الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٧٥ — ١٩٧٦ وتبليغ ٣٤٩ الف مليون دولار . وتتضمن الميزانية المقترحة عجزا ضخما يصل الى ٥٢ الف مليون دولار . ويتوقع المراقبون ان يرتفع هذا العجز الى اكثر من ٧٠ الف مليون دولار اذا لم يصادق الكونغرس الامريكي على ما تتضمنه الميزانية الجديدة من توصيات لتقليص النفقات العامة .

هكذا من الأصل

عرب النقب يتشبثون بالأرض والملك ويرفضون مقترحات طوليدانو الجهنمية

منذ عام ١٩٤٨ ، الذي هو عام قيام الدولة وبداية مأساة عرب فلسطين ، وقطاع عريض من البقية الباقية لشعبنا في هذا الوطن الاصغر من حبة الكمثرى وأكبر «علاوة» ومعزة من حبة القلب ، يتعرض لابشع مؤامرة تستهدف سلخه عن الارض التي أحبها وأحبته وجبلها بعرقه ودمعه طيلة أجيال وأجيال وانمزج فيها وتمازجت فيه حتى أصبح هو والارض كيانا لا يعيش أحدهما بدون الآخر .

وهذا القطاع هو العرب المتيمون على قمم جبال الجليل الأشم وفي ودبانه الخضراء مثل شجرة الحياة وعند سفوحه وجنوبا في النقب ، في القطع النادرة من الارض التي لم تضن عليها الطبيعة فمنحتها الماء والمرعى ، مصدر الحياة . وتصطلح الاجهزة الرسمية والهيئات المختصة على تسمية هذا القطاع الهام من بقية شعبنا الباقية «بالبدو» ، زورا وبهتانا ، ليسهل عليها تنفيذ مؤامرتها عليهم . في حين ان بينهم وبين البداوة ، بمعناها الاجتماعي والحضاري ، عشرات السنين . لان معظمهم اقام مساكن له ثابتة لا يبرحها حتى بعد ان جرفت وهدمت اكثرها جرافات «المتحضرين» . ويعملون في الزراعة الى جانب تربية الماشية وغيرها .

ومؤامرة السلخ عن الارض ، لمصادرتها ، ما زالت مستمرة . ولا يكاد يمر يوم دون أن نسمع فيه عن عمليات هدم بيوت العرب في الجليل والنقب ، تمهيدا لمصادرة اراضي أصحابها . وآخر شاهد على الجريمة كان البيت الذي هدمته سلطات «التنظيم» في عرب النجيدات عند مشارف سهل البطوف الشرقية الجنوبية .

ومنذ العام الماضي ولسنوات عديدة وعرب النقب يتصدون لمؤامرة سلخهم عن أراضيهم وديارهم وآبار الماء التي انشأوها لتقيهم شر الظمأ شبه الصحراوي ، في الصيف القائظ ، وعن مزروعاتهم ومراعيهم . ويرفض عرب النقب بشدة كل مخططات الترحيل الآثمة والرامية الى تركيزهم في تجمعات سكنية ، هي أقرب الى معسكرات العمل ، بعيدا عن مصدر الرزق الاساسي ، الارض ، والى تحويلهم الى أيد عاملة بثمن بخس في منشآت البناء ومزارع المستوطنات القائمة والتي ستقوم على أراضيهم وفي المصانع .

وأول أمس الاحد تظاهر عرب النقب احتجاجا على استمرار هذه المؤامرة والتي جسدتها «وثيقة» أرسلها طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الى مشايخ العرب في النقب واقترح فيها عليهم أن يتنازلوا عن أراضيهم ، التي ورثوها أبا عن جد وجيلا بعد جيل ، مقابل عشرات الليرات الهزيلة . ولقد أثارت رسالة طوليدانو ، «الغيور» على مصالح العرب ، أشد السخط والقلق بين الاهلين من عرب النقب ، الذين رأوا فيها ، وبحق ، دلالة واضحة وأكيدة على نوايا السلطات الآثمة وعزمها على سلبهم ما تبقى لهم من الارض .

فالرسالة لا تبقي مجالا للشك أو الالتباس في ما تنويه السلطات . فهي تتحدث بصراحة متناهية عن ان الحكومة تريد مصادرة جميع أراضي النقب التي سبق وصودرت والتي تزمع مصادرتها الان . وتتنكر لحق العرب في ملكيتهم على الارض . وهي تؤكد ان عرب النقب امام خيارين اما التعويض المالي الهزيل أو المبادلة المجحفة بحق الاهلين العرب ، متجاهلة بان ثمة خيارا آخر وهو رفض هذه المقترحات والاصرار على حق الاحتفاظ بالارض . وهي تقسم عرب النقب الى فريقين : الاول «يضع يديه على أراضي» ، أي التنكر لحق هذا الفريق في ملكيته على الارض ، والفريق الثاني «يطالب بملكية على أراضي» ، أي ان الحكومة تتنكر لحقه في الملكية على أراضيه ، ولكنها لا تقفل باب الاعتراف بهذه الملكية شريطة ان يتنازل هذا الفريق عن هذه الملكية ويقبل بتسلم تعويضات هزيلة .

وهنا الخطورة في ما يقترحه طوليدانو . ففي الحالتين تتنكر السلطة لحق عرب النقب في الملكية على الارض التي استثمروها جيلا بعد جيل وتوارثوها أبا عن جد .

وامعانا في التنكر لهذا الحق الاولى في الملكية تطالب السلطات عرب النقب باثبات ملكيتهم على أراضيهم . في حين أن الملكية ليست في حاجة الى برهان . خاصة وان ثمة عرفا قانونيا متعارف عليه يؤكد ان واضع اليد على أرض أو مسكن ، كما هو الحال في عرب النقب ، لا يحتاج الى اثبات ملكيته وواضح ان مطالبة طوليدانو عرب النقب باثبات الملكية ليست الا ضربا من التعجيز . فظروف حياة عرب النقب قبل قيام الدولة وبعدها جعلتهم لا يحتفظون بمستندات رسمية . ثم أن البيع والشراء غالبا ما تم بالكلمة . ومطالبة عرب النقب وغيرهم من عرب الجليل باثبات الملكية ليس الا للتغطية على مؤامرة نهب الارض والمساكن تحت ستار «الشرعية» المزيفة .

وحتى من تثبت ملكيته على الارض فلا يبقي طوليدانو أمامه خيارا غير المبادلة المجحفة والتعويض الهزيل والذي لا يزيد في أحسن الحالات عن ٦٥٪ من ثمن الارض أو المسكن أو الآبار أو السدود أو البساتين . أي ان السلطات تنوي سرقة ٣٥٪ من ثمن الارض وغيرها . عينك ، عينك . وبدون أي حياء . والا فما معنى ان لا يزيد التعويض عن ٦٥٪ .

وتضمنت رسالة طوليدانو لائحة تقدير ثمن انواع الاراضي في المناطق المصادرة . وتظهر هذه اللائحة مدى الغبن والاجحاف في ما يسمى «بالتعويض» ، الذي يقترح طوليدانو على عرب النقب قبوله :

اراضي سهلة عميقة	اراضي سهلة غير عميقة / و / أو ذات احجار	اراضي متسمة و / أو قطع جبلية متسمة الى اكثر من ١٠ دونمات	اراضي مقسمة و / أو جبلية اقل من ١٠ دونمات	اراضي مليئة بالحجارة لا تصلح للاستغلال
بالليرات	بالليرات	بالليرات	بالليرات	بالليرات
٦٠٠	٤٥٠	٣٠٠	١٥٠	١٥
٥٠٠	٣٧٥	٢٥٠	١٢٥	١٢٫٥
٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠
٣٠٠	٢٢٥	١٥٠	٧٥	٧٫٥
٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٥٠	٥

أي أن ما يقترحه طوليدانو ثمنا للدونم الواحد من الارض الجيدة الخصبة لا يتجاوز ال ٦٠٠ ليرة . وثمن ويتراوح بين ٢٠٠ و ٦٠٠ ليرة . وثمن بعض الارض ٥ ليرات فقط ، أي مقابل «رغيفي فلافل» يا للعدالة !

أما الارض الواقعة في منطقة بلدية بئر السبع فيقترح طوليدانو أن «يقدر ثمنها حاليا وكأنه لم يحدث أي تغيير في البلد منذ سنة ١٩٤٨ . ولهذا فاننا نعتقد بأنه يجب تعيين ثمن المتر الواحد المربع بعشرة ليرات» . ولكن هل يلام طوليدانو على هذه التقديرات اذا علمنا أن حكومته ورئيسها ، الذي يعمل طوليدانو مستشارا له ، ما زالا يفكران ويتصرفان وكأن العالم لم يتغير منذ عام ١٩٤٨ ، بل ما زال واقفا وقفة شمس بن نون في سماء أريحا المحترقة .

ولا يقل الامر اجحافا في اقتراح قبول أرض «تحت السقي» مقابل الارض التي تثبت ملكيتها لاصحابها ولكن عليهم التنازل عنها وقبول التعويض . جاء في الرسالة :

«كبديل للتعويضات المذكورة من حق كل بدوي الذي اعترف له بملكيته لا تقل عن مئة دونم أن يتسلم تعويضات بأرض للسقي ويتسلم عليها تخصيصا من الماء قدره خمسمئة متر مكعب (كوب) سنويا للدونم الواحد حسب اللوحة المسجلة أدناه :

١٠٠ — ١٩٩ دونم يتسلم (١) دونم واحد تحت السقي

٢٠٠ — ٢٩٩ دونم يتسلم (٢) دونمين تحت السقي

٣٠٠ — ٣٩٩ دونم يتسلم (٣) ثلاثة دونمات تحت السقي

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —


آخر شاهد على الجريمة — البيت المهدوم في عرب النجيدات

في جبهتين ثوريتين
البرتغال وفيتنام الجنوبية

بقلم : اميل توما

شؤون دولية

المعركة في البرتغال حول الطريق والنظام

منذ ايار ١٩٧٤ حين أطاحت قوى الجيش والشعب بنظام الديكتاتورية — الامبريالي تمر البرتغال في مرحلة دقيقة .

لقد أوصل انقلاب الجيش ، الذي واكبته وثبة شعبية ، الى الحكم جبهة دمقراطية تألفت من الحزب الشيوعي وحزب الاشتراكيين وحزب الدمقراطيين الشعبيين وممثلين عن حركة القوات المسلحة التي فجرت الانقلاب وعملية اشاعة الدمقراطية في البلاد .

وانجزت حكومة الجبهة مهمات ضخمة على الصعيدين الداخلي والخارجي ..

على الصعيد الداخلي قضت على نظام الديكتاتورية الفاشية الذي أرهب الشعب بوحشية وحرمه حرياته الدمقراطية وأغرقه في الفاقة والحرمان طوال نصف قرن تقريبا .

وعلى الصعيد الخارجي أوقف الحرب الامبريالية في المستعمرات الافريقية «البرتغالية» وشن عملية تصفية نظام الكولونيالية في تلك المستعمرات التي ذاقت الامرين تحت نير الديكتاتورية .

وقد اتفقت قوى الجبهة — على الرغم من تباين مواقفها على تصفية نظام الكولونيالية بفضل عوامل جوهرية ثلاثة :

* انتصارات حركات التحرر القومي في ميدان الكفاح المسلح ، الذي شنته في غينيا بيساو وموزمبيق وانجولا ، خلال أكثر من عقد من الزمن ، فلم يعد هناك طريق غير التسليم بحق شعوب تلك المستعمرات بحق تقرير المصير والاستقلال .

* تأييد قطاعات واسعة من الجماهير الشعبية البرتغالية بقيادة حزبها الشيوعي ، مبدئيا ، حق الشعوب المستعمرة في التحرر وتقرير المصير بحرية .

* مناصرة قوى الانسانية التقدمية شعوب المستعمرات البرتغالية في كفاحها . والى جانب المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي برزت شعوب افريقيا التي دفعت منظمة الوحدة الافريقية — التي تمثل حكومات تتباين مواقفها — الى متابعة نضال حركات التحرر القومي في تلك المستعمرات ودعمها ماديا ومعنويا .

الا أن الاتفاق العام بين قوى الجبهة على صعيد السياسة ازاء المستعمرات توقف عند حد معين عند الصعيد الداخلي ، وظهر التمايز عميقا بين القوى السياسية الجبهوية في القضايا الداخلية التي تستطيع ان تقرر بل تحسم في مسيرة البرتغال السياسية الاجتماعية — أتكون الى أمام في مصلحة الجماهير الشعبية أم الى الخلف في مصلحة الطبقات العليا من برجوازية وأسياد أرض .

وقد كشفت الفترة القصيرة التي مرت على الانقلاب — وهي أقل من سنة — ان العناصر الرجعية الفاشية التي أقصيت عن السلطة لم تستسلم بل تراجعت . وهي تترقب فرصة تنقض فيها على الحكم من جديد .

وفعلا حاولت هذه العناصر قبل نهاية عام ١٩٧٤ أن تلتف حول قائد الانقلاب العسكري سبينولا — الذي اشغل رياسة الجمهورية — لتحقق أغراضها ، الا ان الجماهير الشعبية كانت على حذر وبقيادة الشيوعيين نزلت بمئات الوفها الى الشوارع واقامت المتاريس في العاصمة لشبونة وفي غيرها حتى فرضت ارادتها واضطر سبينولا الى الاستقالة . وبذهابه انزوت العناصر الرجعية الفاشية تنتظر ثغرة تنفذ منها الى موقع الصدارة بعد اخفاقها في جولتها الاولى .

الازمة في الجبهة

ويبدو الان أن العناصر الرجعية الفاشية ستجد الثغرة في الخلاف الناشب داخل الجبهة التي تؤلف قاعدة الحكم في البرتغال .. فالتمايز القائم منذ البداية بين القوى السياسية الجبهوية تحول الان الى صراع حاد فجره بحث الحكومة مشروع قانون ينص على توحيد الحركة النقابية .

وحسب هذا المشروع الذي صاغته قيادة النقابات تقوم نقابة واحدة في كل صناعة واتحاد نقابات واحد في كل منطقة واتحاد نقابات واحد على الصعيد القطري .

وهدف المشروع تمكين الطبقة العاملة من تنظيم العاملين ليقوموا بنضالهم الاجتماعي في أحسن الظروف من ناحية وسد الطريق أمام الانقساميين الذين يرغبون في نسف وحدة الشعب العامل ليسهل عليهم تفتيت قواه فيتعرض لاستغلال أصحاب الاعمال وارهاقهم من ناحية أخرى .

وأيد الحزب الشيوعي المشروع ، كما أيدته حركة القوات المسلحة التي تمثل القوة الجوهرية التي تؤيد النظام ..

ولكن حزبا الجبهة — الحكومة الآخرين — الحزب الاشتراكي وحزب الدمقراطيين الشعبيين عارضا المشروع واختفيا ، عند تبرير موقفهما ، وراء «الدمقراطية» ! لقد زعما أن المشروع يضع الحركة النقابية بأسرها تحت نفوذ الشيوعيين ويمنع العمال من التنظيم النقابي «الحر» ! وممارسة حقوقهم «الدمقراطية» !

والحقيقة ان توحيد الطبقة العاملة والحيلولة دون تجزئتها يؤلفان اسلم ضمانة لصيانة الدمقراطية وقطع الطريق على الرجعية . وقد برهن التاريخ المعاصر على ان الفاشية والرجعية بأشكالها انتصرت في ظروف انقسام حركة الطبقة العاملة سياسيا ونقابيا .

وتشهد أوضاع بعض أقطار أوروبا الغربية ، مثل ايطاليا وفرنسا ، على أخطار تجزئة الحركة النقابية وعلى دور الاشتراكيين الدمقراطيين في هذه التجزئة .. والعقبة الجوهرية اليوم أمام حل أزمة ايطاليا بما يتوافق مع مصالح الشعب العامل تكمن في رفض الاشتراكيين الدمقراطيين توحيد كفاح النقابات واقامة جبهة مع الشيوعيين وكافة القوى التقدمية اليسارية .. والمعروف ان مثل هذه الجبهة تستطيع القيام باصلاحات جذرية في بناء النظام الاجتماعي — السياسي . وبذلك تفتح الطريق أمام الانتقال الى الاشتراكية وتخليص الجماهير من ضائقتها الخانقة .

ويعترف المراقبون ان التعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين حقق نجاحات ضخمة في فرنسا في الانتخابات الرياسية الاخيرة . ووضعت جبهة الحزبين الشيوعي والاشتراكي أمام الشعب الفرنسي البديل الواقعي للحكم الاستغلالي القائم .

تراجع الاشتراكيين والدمقراطيين الشعبيين

وفي سبيل الوصول الى اهدافهما حاول الحزبان — الاشتراكي والدمقراطي الشعبي — اصطناع أزمة حكم فهددا بالاستقالة ولوحا بالحرب الاهلية .

وأكثر من هذا في تصريحه الاستفزازي يوم الاثنين في ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٥ أضاف وزير الخارجية «الاشتراكي» ، ماريو سواريس ، الى تحريضه على الحزب الشيوعي البرتغالي وتلويحه بالحرب الاهلية ، تهديدا بالتدخل الاجنبي ! (المقصود الامريكي — الاوروبي الغربي) فقال : «هناك انقسام عميق في المجتمع البرتغالي ونحن لا نستطيع استبعاد امكانية حصار اقتصادي وحرب أهلية مع تدخل أجنبي» (بونايتد برس ٢٧-١-١٩٧٥) .

ومن الواضح ان سواريس في هذا الموقف ينطلق من منطلقات معادية للشيوعية التي ميزت في كثير من الحالات الاشتراكية الدمقراطية . ويأمل — وان كان الظاهر يوحي بمجرد القلق — انتصار ردة على النسق التشيلي أو الفرنكوي .

ومما لا شك فيه ان النكسة المؤلمة التي حلت بتشيلي بالانقلاب العسكري الفاشي وسقوط حكومة الجبهة التقدمية الثورية في حمام الدم الوحشي ، تشجع العناصر الرجعية على نسخ هذه الجريمة المروعة بحق الشعب والدمقراطية التي يزعم الاشتراكيون والدمقراطيون الشعبيون انهم يدافعون عنها .

ولكن الاوضاع تختلف في البرتغال وذلك لسببين : فحركة القوات المسلحة تسير على نهج تقدمي وأعلنت بوضوح وبصورة قاطعة تأييدها مشروع القانون النقابي . والجماهير الشعبية بقيادة الشيوعيين تدرك حقيقة الاخطار . وهي يقظة ازاء المؤامرات نشيطة في الدفاع عن مصالحها وعن الدمقراطية .

وقد برهنت هذه الجماهير على فعاليتها حين حاصرت بالوفها قصر الكريستال في ميناء «بورتو» البرتغالي ومنعت عقد مؤتمر حزب المركز الدمقراطي وهي تهتف «الموت للفاشيين» .. فهذا الحزب الذي أراد عقد مؤتمره باشتراك مندوبين أجانب يمثلون أحزاب رجعية في أوروبا الغربية مثل الحزب الدمقراطي المسيحي من المانيا الغربية (وهو معروف بميله الى الفاشية الجديدة وينتظم في صفوفه نازيين قدامى) ، يمثل عمليا تجمع العناصر الرجعية وبقايا النظام الفاشي المنهار .

كذلك أعلنت الجماهير الشعبية بقيادة الحزب الشيوعي انها ستنزل الى الشوارع وتصد كل محاولة تقوم بها العناصر الرجعية أو حتى العناصر التي تشترك في الجبهة لفرض ارادتها على الشعب .

وفي هذا المناخ من الدينامية الشعبية اضطر حزبا الجبهة — الاشتراكي والدمقراطي الشعبي — الى التراجع . وأعلنا انهما لن يستقيلا من الحكومة وذلك حرصا على الاستقرار !!

وبذلك تكون الجماهير الشعبية قد فازت في الجولة الثانية ووطدت النظام الدمقراطي التقدمي القائم .

ولكن المعركة لا تزال دائرة .. فالقضية هي قضية اختيار طريق المستقبل .. والجماهير الشعبية تريد ان تكون الطريق — طريق الاصلاحات الجذرية التي تفتح الطريق أمام انتصار الاشتراكية لا طريق العودة الى النظام الرجعي القديم ، نظام الرأسمالية الاحتكارية .. وحتى تصل الى طريق الاصلاحات الجذرية الوطيدة فلا بد لها من خوض جولات أخرى مع الرجعية .. الا انها تقوم بذلك في أوضاع ملائمة داخليا وعالميا .. داخليا هي ملائمة لان توازن القوى الاجتماعية ترجح كفتها . وعالميا ملائمة لان توازن القوى الدولي ترجح كفة القوى الاشتراكية والتحرر والسلام وتقلص الى حد كبير ممكنات التدخل الامبريالي .

• في العدد القادم : لا محاولة انقاذ نظام السنمي سايغون ٥) ..

القسم الثالث والاخير من تقرير لجنة «أغرانات» عن

زلزال اكتوبر

ماذا حدث في ٨ اكتوبر ١٩٧٣ ؟

مقدمة

كشف القسم الثالث والاخير من تقرير لجنة اغرانات عن «أخطاء» حرب اكتوبر انه في الثامن من هذا الشهر فقد الجيش الاسرائيلي في الجنوب كل سيطرة على الجبهة وعلى تشكيلات الوحدات ولم يستطع أن يواجه عمليات القتال . ففي حين كان الهجوم في الجبهة الجنوبية مفاجأة تامة للقوات الاسرائيلية في توقيت الحرب ، كانت المفاجأة في الشمال ، حيث كانت القوات الاسرائيلية مستعدة لمواجهة كل الاحتمالات ، خلافا لما قيل زمن الحرب ، في انها لم تستطع استجلاء أهداف القوات السورية . وحين انهارت خطة الجيش الاسرائيلي الاستراتيجية المبنية على مفاهيم مسبقة عن الجبهات العربية ، لم تكن للجيش الاسرائيلي دينامية لوضع استراتيجية بديلة .

● لتفسير المعجزة في انقاذ القوات الاسرائيلية في سيناء بعد زلزال الايام الاولى للقتال ، هناك حاجة لتقرير اغرانات مصري .

● لمعرفة سبب تراجع القوات السورية الى أبواب دمشق ، بعد ان اكتسحوا الجولان وهددوا قلب الجليل ، هناك حاجة لتقرير اغرانات سوري ..

● يستخلص من التقرير حدوث زلزال فعلي ، الا انه أخفى مسؤولية الذي سببوا الزلزال !!

نشرت لجنة اغرانات جزءا بسيطا من القسم الثالث والاخير من تقريرها عن اخطاء حرب اكتوبر مساء الخميس الماضي ٣٠-١-٧٥ ، الذي يقع في ١٥١٢ صفحة . وقررت حجب نشر التقرير بكامله مدة ٣٠ سنة . ولذلك ستبقى الحقيقة الكاملة طي الكتمان .

وتلخيص ما نشر ، هو ان اللجنة ، كما جاء في حيثيات التقرير ، تصادق مجددا على النتائج التي استخلصتها في القسمين الاول والثاني من تقريرها ، الصادرين في ١-٤-٧٤ حيث تناولت استعداد الجيش الاسرائيلي في الايام التي سبقت الحرب ، وفي (١٠-٧-٧٤) حيث قدمت الدليل على نتائجها .

● ألفت لجنة اغرانات في القسم الثالث توصياتها ايقاف الجنرال شموئيل غونن عن منصبه ، وكان قائد الجبهة الجنوبية حين اندلعت الحرب ، والذي ادعى في حينه ان الجنرال اريك شارون عصى أوامره . واعتبرت تصرف شارون ، في مثل هذه الحالة ، مصيبا .

● في هذا القسم من التقرير ، أكدت اللجنة انه لم يقرر مطلقا ان وزير الدفاع هو بمثابة «قائد عام» فوق القائد العام للقوات . وان مسؤوليته لا تزيد عن مسؤولية اي وزير آخر . وعلى الرغم من وضع عمل خاص مفصل وطويل عن العلاقة بين المسؤولية الوزارية ومسؤولية القيادة العسكرية ، تركت اللجنة الامور في تقريرها غامضة ، متجاهلة تماما مسؤولية وزير الدفاع ، في حينه ، موشه ديان . وقد عقب يوئيل ماركوس في مقال عن هذا التقرير في «هآرتس» ، يوم الجمعة الماضي ، فكتب مقالا جاء فيه «تمخض الجبل عولد فارا» .

في الجبهة الجنوبية المفاجأة تامة

ومما ذكره التقرير عن وضع القوات الاسرائيلية في الجبهة الجنوبية ، يتضح ان المفاجأة باندلاع الحرب كانت تامة ، ان كان ذلك من حيث التوقيت أو من حيث الاسلوب ، ولهذا السبب لم تتخذ فعلا اية خطوات فعالة لمواجهة هذا الخطر .

مفاجأة الشمال : «جهل أهداف العدو»

وكانت المفاجأة في الجبهة الشمالية في الاساس ، مفاجأة من حيث «أهداف العدو وأسلوبه» . وليس بمفاجأة كبيرة من حيث توقيت نشوب العمليات الحربية . كانت للقيادة الاسرائيلية في الشمال ، على مختلف الرتب مشاعر الحيطة والحذر . ونقلت تقديراتها للقيادة العليا . ونتيجة ذلك جرى تعزيز الجبهة الشمالية تعزيزا كبيرا ، قبل اندلاع الحرب . وكانت هناك حالة تأهب الى أقصى درجة . ولم يكن الفرق في تناسب القوى بين الجيشين المتقاتلين أمرا غير محتمل . الا انه ارتكب عدد من الاخطاء في التقدير وفي القرارات الرئيسية التي اتخذتها قيادة القوات في الجبهة الشمالية ، وفي الوحدات التابعة لها . غير انه بعد انتهاء عمليات الصد ، طرأ تغير بعيد المدى : فقد انتقلت قيادة الشمال الى هجوم مضاد ، في وضع كانت فيه القوات السورية قد تغلغلت حتى نهر الاردن مهددة الجليل الشرقي ، وفي الهجوم المضاد بلغت القوات الاسرائيلية مشارف عاصمة «العدو» السوري وسيطرت على جبل الشيخ . أما بصدد المعركة حول جبل الشيخ ، فلم يتطرق اليها التقرير .

شلل المخابرات العسكرية في الايام الاولى للحرب

أكد تقرير اللجنة انه في الايام الاولى للقتال ، لم يعمل جهاز المخابرات العسكرية في الميدان تقريبا . وأبرزت اللجنة أيضا عبودية المخابرات في تفكيرها «للموديلات» . وأظهر التحقيق ، حول الايام الاولى للقتال لوقف تقدم العدو في الجنوب ، ان عجز المخابرات أثر الى حد كبير على سير القتال .

انفراط عقد الانضباط العسكري

من القضايا المركزية التي عالجها التقرير ، في الايام الاولى لصد القوات المهاجمة في الجنوب ، والى حد ما في الشمال ، كانت مسألة النظام وسيطرة القيادات ، على مختلف الدرجات ، على الوضع في الجبهة ، وعلى الوحدات التي كانت تعمل تحت هذه القيادات . ففي بداية اندلاع القتال ، برزت هذه المسألة ، الى حد كبير ، بسبب الصعوبات في تطبيق مبدأ السيطرة ونقل التقارير ، في أثناء الانتقال المفاجئ والحاد ، دون سابق انذار ، أو انذار قصير جدا ، من حالة سكون الى حالة حرب شاملة . وتذكر اللجنة انه في ميادين القتال التي دارت فيها المعارك في الايام الاولى للحرب برزت مواقف تضحية وبطولة لا مثيل لها ، من قبل القواد والجنود .

● لم تبحث اللجنة مسألة وقوع جنود أسرى (أي استسلام) ولكنها ترى من واجبها أن تلفت انتباه السلطات المسؤولة في الجيش الى ضرورة بحث الموضوع والبت فيه .

● وفي فصل آخر تصب اللجنة جام غضبها في التقرير على الجو الذي ساد الرأي العام حول عمل اللجنة ، بما في ذلك «النشر غير المسؤول» في الصحف ، الذي تعتبره مساسا بالامن ، والذي تميز بعدم الدقة والتزوير . وقد أثارت هذه الملاحظة رد فعل شديد في الصحافة ، لاعتبارها مساسا بحرية الصحافة في اسرائيل .

● وخصصت اللجنة مكانا كبيرا في تقريرها لموضوع الانضباط في الجيش ، كما انعكس في الفترة التي كانت موضوع بحث وتحقيق اللجنة .

كبش الفداء

ويمكن القول ، ان لجنة «اغرانات» ، في تقريرها ، انما قدمت كبش فداء للجماهير التي روعتها نتائج الحرب ، فالقت المسؤولية بثقلها على قائد الجبهة الجنوبية غونن ، وعلى القائد العام نفسه دافيد اليعازر . وتجاهلت مسؤولية موشه ديان ، ومسؤولية القيادة الوزارية زمن الحرب . ولهذا السبب فان الذي لم يقله التقرير ، كان مصدر خيبة أمل لاولئك الذين توقعوا أن يحدث التقرير النهائي زلزالا جديدا في اسرائيل ، تترتب عليه نتائج سياسية هامة .

لمن التقرير ، وماذا سبق التقرير ؟

من الجدير بالذكر ان لجنة «اغرانات» ، تألفت ، اثر نشوب حركة احتجاج واسعة اجتاحت البلاد ، تطالب باقالة ديان والمسؤولين . ومما لا شك فيه ان البيان النهائي المبتور الذي نشرته سوف يسعر نقاشا حاميا في اسرائيل ، قد ابتدأ فعلا بتصريحات الذين يعنيهم الامر ، وعلى صفحات الجرائد . اذ لا يمكن تجاهل الضجة القوية التي أثارتها حركة الاحتجاج من اليمين ومن اليسار الداعية الى استقالة الحكومة .

فتحت تأثير هذه الضجة قررت الحكومة في ١٨-١١-٧٢ تأليف لجنة اغرانات لتهدئة الرأي العام في الوقت الذي بدأت فيه عملية فصل القوات على الكيلومتر ١٠١ في الضفة الغربية لقناة السويس ، وعشية انتخابات الكنيست التي جرت في ٢١-١٢-٧٣ فقد كان تأليف اللجنة وسيلة لتهدئة الرأي العام ، وتهيئة الظروف للانتخابات ، أمام الشعار الذي كان ترفعه حركة الاحتجاج بسقوط حكومة غولده مئير .

واستمر السخط الشعبي حتى بعد انتخابات الكنيست وبدء اللجنة أعمالها ، مما اضطر ديان الى ان يعلن في ١٩-٢-٧٤ عدم اشتراكه في الحكومة الجديدة التي ألفتها غولده ونتيجة لاستمرار مظاهرات الاحتجاج وبعد انتقال النقاش حول المسؤولية عن الحرب الى مركز حزب العمل اضطرت غولده مئير في ١١-٤-٧٤ الى تقديم استقالة حكومتها .

وقد أدى هذا التطور الى وصول رابين الى رياسة الحكومة ، مما أحيا الامل في أوساط الحزب بأن الزلزال قد مر .

لقد كان تأليف لجنة اغرانات الوسيلة لامتصاص نقمة الجماهير . وسوف يمر وقت طويل قبل ان تتكشف الحقيقة كاملة عما حدث في زلزال اكتوبر .. لان تقرير اغرانات في نهاية الامر ، لم يفعل أكثر من اثارة الضباب الاسرائيلي للتغطية على المسؤولية الحقيقية عن اندلاع الحرب ونتائجها فقد صدر هذا الاسبوع كتاب بالعبرية يتضمن الاقسام الثلاثة . التقرير المسموح نشره ولكن يحتاج الباحث الى عملية تنجيم لمعرفة الحقيقة كاملة .

صليبا خميس


ـــاب الذي أثاره تقرير «أغرانات» — عن «يديعوت احرونوت»

وفاة فاضل

شيع جمهور غفير من أهالي البقيعة والقرى المجاورة المرحوم **نمر شكري عبود** أحد الوجوه الوطنية المعروفة في القرية .. ورفاق الحزب والشبيبة في البقيعة يتقدمون بأحر التعازي الى آل عبود وعموم الاقارب . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

تعزيات

تعازينا الحارة الى الرفيقين يحيى ويونس جبالي — تشيكوسلوفاكيا بوفاة **الوالد** . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

عبد الكريم حاج يحيى
مازن حاج يحيى
صوفيا — بلغاريا

الى فهد وابراهيم وعموم آل عبود نشاطركم احزانكم بوفاة الوالد .

صليبا خميس وعصام العباسي

احر التعزيات الى آل الخطيب في دير حنا بوفاة الزميل :
صلاح سعيد خطيب
سعيد تركي — شعب

تعازينا الحارة الى الصديق عبد أبو طريف وجميع العائلة بوفاة **الوالد** .
أعضاء الحزب والشبيبة — بركا

تنفـرد « الاتحـاد » بـأن تنشر في اسرائيـل :

رؤية سياسية للواقع الجزائري المعاصر

بقلم الرئيس الجزائري هـواري بومدين

(الاتحاد) — تحت هـذا العنوان وفي عددين متتاليـين (١٨ و ١٩ اكتوبـر ١٩٧٤) نشرت « الاهرام » القاهريـة في صفحة كاملة ، من كل عدد ، نص المقابلة الصحفية التـي اجراها الكـاتب والصحفي المصري التقدمي المعروف لطفي الخولي مع الرئيس الجزائري هواري بومدين . وكانت المقابلة قد استغرقت عشر ساعـات تحدث خلالها الرئيس الجزائري عن الوضع في الجزائر وعلاقة الجزائـر بمصـر وفلسطـين والعرب والعالم . وكـانت احاديثه كلها شيقة وهامة الى أقصى حد . ولضيق المكـان نكتفي بنشر مجمل حديثه عـن الوضع في الجزائر لاعطـاء القراء صورة واضحة عن هذا الوضع وعن المرحلة الجديـدة التي تمر فيها الثـورة الجزائريـة . وكنا نشرنا في العدد السابق (الجمعـة) مقتطفات من حديث الرئيـس الجزائري عن الصداقة العربية السوفييتية وعن دور مصر وعن مركز القضية الفلسطينية وعن دور العرب في العالم . يقـول الرئيس الجزائري هـواري بومدين :

حـو الاشتراكية في الجزائـــر

نهاية عام ١٩٧٤ تنهي المرحلة من الثورة الجزائرية . ومـع ام ١٩٧٥ تبدأ المرحلة الثانية . ة الثانية هي ثورة جديـدة : الاشتراكية .. فالواقع يقـول كى اليوناني ان الجزائر ليـس تراكيا بعد .

أثر اليوم بلد حقق استقلالـه ى وانتزع ترابه الوطني مـن ر استيطاني شرس . وتمكن عن خطة مكثفة من التنميـة أية وخاصة في مجال الصناعة ثرة على موارده الطبيعيـة البترول والغاز ان ندعـم ل السياسي باستقـلال ى . وهذا وفر لنا اليـوم ة الصالحة للبدء في بناء نظامنا اكي . ولا بناء اشتراكي بدون غير جذريا في العلاقات الاجتماعية وسائـل الانتاج ولا تكتفي حات وعمليات الترتيب الاجتماعي سى . وهذا هو التحـدي الذي نواجهه اليوم ، ليس اطار الواقع الجزائري ، بل في واقعنا العربي القومي وواقـع وعالمنا .

روف حيلي فعلا بالثورة . الثورة ل حتى ولو كانت العوامـل . — واقصد القيادات — ثورية ى حد . الجزائر عـادت الى رين . وهذه نتيجة الكفـاح البطولي لشعبنا . عادت البنا لى نظم " . كنا قوى وتيارات لا تعرف بعضها بعضا الا مـن منظور محدد ومحدود هو الكفاح . كان لا بد من وقت كـاف سلطة الثورة الوطنية ولنتعرف على بعض . بل اقول لنجـرب بعضا خلال العمل الشاق من ان نرد للجزائر المستقلة عافيتها : مجتمعا ووطنا ودولة وجزءا ـه في الوطـن العربي وفي وحوض البحر الابيـض ط . خلال هذا التجريب المتبادل الجماعي الذي استغرق اكثر ر سنوات ، كان لا بد مـن ان ايز اجتماعي ، يولد بـدوره ت سياسية وفكرية . يتبلـور تشيئا : قوى الثورة في جانب ، انب مقابل تتحصن قوى الثورة ة هنا وهناك في المجتمع واجهزة . وفي نفس الوقت فان الفلاحين ن والفقراء الذين تفجرت منهـم ثورة التحرير ، ودفعوا بسخاء ياتهم وعرقهم ونضالهم ثمـن لال الباهظ ، راحوا — وهـذا المشروع بعد اكثر من عشـر ت على الاستقلال — يتساءلون نفقته لهم الثورة . يصاحب كـل دفق ذلك الينبوع من شبيبتنـا ة داخل شرايين المجتمع تتساءل عيرها وموقعهـا من الثورة في ة ظاهرة نمو فئات ذات مصالح المجتمع تتسلق كالنباتات الطفيلي الكيانات الاقتصادية وجسـم . ، تحاول ان تمتص عـرق ين من بناة الجزائر سـواء اليدوي او بالعمل الفكـري . ن الحظ فتجربة الثورة في العالم منفتحة امامنا بكل ايجابياتهـا اتها على مدى يزيد عن عشريـن . من يتجاهل دروسها يكرر مـع مأساة النعامة المشهـورة التي راسها في الرمال يأمل الاحتماء اص الصياد . الصياد في حالتنا العالم الثالث ، قد يكـون الية أو الاستعمار الجديـد او الثورة المضادة التي تنمو داخلنا . غلب الاحوال الثلاثة معا . نكروما ا أول الامثلة . والبنـدي في تشيلي اخر الامثلة حتى الان . اقول واكرر حتى الان .

في يونيو ١٩٦٧ بعد الهزيمة مباشرة قال لي الرئيس جمال عبد الناصـر وهو يتمزق الما : عرف الامريكان أخيرا ان يصطادونا ويصطادوا مصر .. السمكة الكبيرة . نعم كنا أكبر قـوة عسكرية ولكن الجيش اصيب بسكتة قلبية ، لا بسبب رجاله او سلاحـه ، وانما بسبب البيروقراطية العسكرية . مهمتي اليوم ان انحرر من شبـاك الصياد واعيد بناء الجيش بالشباب .. بالدم الجديد ..

لن نمكن اي صياد من ان يوقعنا في شبكته . الجزائر أيضا أصبحت احدى السمكات الكبيرة . طريقنا للحمايـة وللتطور معا هو الثورة الاشتراكية . بدون الثورة ستأكلنا الثورة المضادة . نحن اليوم القوة الغالبية والكاسحة ، وفي قدرتنا ان نضرب الثورة المضـادة ونصفيها . اذا لم نفعل او تأخرنا في التوقيت او ساومنـا في التنفيذ ، سواء باسم الحكمة أو باسم التعقل ، بددنا الفرصة التاريخية المتاحـة لشعبنا . والفرص التاريخية نادرا ما تتكرر .

صحيح عندما يكون الامر روتينيـا متعلقا بالدولـة فانا رئيس حكومة . وهذه مهمة صغيرة وموقوتة . أمـا عندما يكون الامر متعلقا بالثورة فانـا — بتواضع — مناضل مثلي مثل الاف المناضلين في الجزائر . صحيح مئـة بالمئة انه لا جدوى من الثورة من فوق. وهذا اثبتته التجارب مرة بعد اخرى مهما كان « فوق » صادقا وأمينا مـع نفسه وشعبه . الثورة لا تقع تكنولوجيا بالضغط على ازرار في ماكينة الدولة واصدار قوانين وقـرارات ادارية . الثورة تتفجر فقط بالجماهير الواعيـة والمنظمة وفق برنامج محدد الاهـداف والمهم هو الوصول الى نقطة التفجيـر الصحيحة والمنتجة . واعتقد اننـا توصلنا اليها بالفعل .. هي الثـورة الزراعية التي بدانا على مستوى البلاد كلها ممارستها منذ عام ١٩٧١ .

مستقبل الثورة الجزائرية يعتمـد على نجـاح الثورة الزراعيـة

ان جميع القضايا ، في خضـم الحياة ، مرتبطة بعضها ببعض وتتبادل التأثير ، دوما ، فيما بينها ، سـواء أكانت قضايا محلية أو عربية أو دولية فكرية أو عملية . العالم اليوم بثـورة العلم والتكنولوجيا وبالتقدم الهائل في وسائل الاتصال أصبح قرية . لا يقع اليوم حادث في العالم ، شرقا أو غربا في أي مكان حتى ولو كان في جزيـرة تاهيتي أو دويلة لوكسمبـورغ ، الا ويدخل في نفس اللحظة الى بيـوت الناس من خلال التلفزيون او الاذاعـة او الصحف . الحواجـز بين القارات وبين الدول سقطت بقوة تطور الحياة. وبالتالي نحن نعيش بلا توقف ،اليوم، حالة معقدة من الصراع والتعـايش والتفاعل والتمايز في وقت واحد — هذا عامل .

اما العامل الثاني فهو ان نقطـة البداية في كل حركـة او تطور هي الواقع الداخلي ، سياستنا الداخلية، اختيارات الواقع الجزائري هي التي تحدد سياستنا واختياراتنا العربيـة والدولية في الاساس . وهذه — على ما أعتقد — قاعدة بديهية لسـت في حاجة الى اعادة اثباتها أو تأكيدهـا اليوم .

الثورة الزراعية اليوم في الجزائر ، هي محاولة صادقة وواعية وجماهيرية في نفس الوقت للرجوع الى الاصل ، الاصل التاريخي الذي نبعت منه الثورة التحريرية . الثورة بعد الاستقلال هربت من مواقعها الاساسية في الجبـال والقرى والارياف . بالاستقـلال انتقلت الثورة الى المدن الاكثر راحـة ورفاهية مع ما يموج فيها من تناقضات.

صحيح ان مستوى الوعي في الريف اقل منه في المدن ، نظـرا للتفاوت في الدرجة الثقافيـة ، لكن يظل الحس الثوري في الريف أكبر وأعمق بسبـب ما يعانيه من استغلال وفقر . وبالتالي فان جسم الثورة الحقيقي في بلادنـا ريفي ، وغالبية العناصر القيادية تخرج بوعيها المستنير من المدن .. ولكـن هذه العناصر القيادية تظل عائمة على السطح ويتحول عملها الى مجـرد سفسطة وثورة صالونات ومقاه ، اذا انفصلت عن جسم الثورة ومنبعها .. ومن هنا يجب ان نحافظ دوما عـلى صلتها الصحية بجسم الثورة ولا تخلع جذورها أبدا من المنبع .. وتـزداد اهمية هذا المنبع والصلة العضوية بين القيادات المثقفة والواعيـة وبينه في واقع مثل واقعنا ، حيث الطبقـة العاملة كم صغير نسبيا وفي حـدود حركة نقابية .. هل ننتظر عشـرات السنين على الثورة حتى تنمو الطبقة العاملة حجما ووعيا وحركة سياسية ؟ وهل يسمح لنا الاعداء بهذا الوقت ؟ اذن ما العمل ؟

لا مفر من التعامل الثوري مـع معطيات الواقع الخاص بنا . بتعبيـر آخر ليس امامنا من طريق الا خلق ما اسميه المجتمع الريفي الثوري . بـه نبدأ محاصرة المدن التي تترعرع فيهـا نواة البرجوازية البيروقراطيـة والبرجوازية الطفيلية غير المنتجـة والتي تشكل خطرا داهما ومتصاعـدا على الثورة . المدن ، في بلادنا العربية وفي العالم الثالث ، متأثرة حتى النخاع بأوروبا الغربية في كل شيء : القيم .. السلوك .. السوق الاستهلاكيـة .. احتقار العمل اليدوي الخ .. فضـلا عن ان المدن بالمعنى الحديث نشـأت في المجتمع الجزائري من خـلال الاستعمار الاستيطاني وظلت متأثرة به حتى بعد اقتلاع الاستعمار . على حين ظل الريف الجزائري محتفظا بأصالته الوطنية . ومن هنا كان التربـة الصالحة لتفجير ثورة التحرير الوطني . وكما دلت تجربة السنوات السبـع ونصف السنة من الكفاح المسلـح ان نفس الريف الجزائري في الثورة طويل وقدراته لا حدود لها كصلابتـه . وبالتالي اذا أردنا ان نمضي بالثـورة الجزائرية التحررية عن طريـق الاشتراكية فليس امامنـا من خيار الا العودة الى المنبع بمفهوم علمي ووعي ثوري وقيادات اشتراكية . ولهذا فان مستقبل الثورة الجزائرية في مرحلتهـا الجديدة يتوقف في الجوهر على نجـاح الثورة الزراعية .

وجوب اقامة جسر حقيقي بين القوى الثورية الحقيقية في المدن والريف الثوري

من تجاربي ودراستي التي هي في اطار تجربة ودراسات الثورة الجزائرية استطيع ان اقرر ان مجتمعات العـالم الثالث لم تتجاوز ، بعد ، في مرحلتها الراهنة قضية الارض والانسان ، وهذا يحتم على الثوري في الواقـع ، لا الثوري على صفحات الكتب ، ان يضع في مقدمة اهتماماته «المجتمع الزراعي» وشحنه ثوريا من خلال تلقيحـه بالقيادات والمفاهيم الثورية واطـلاق طاقته الهائلة للتغيير . ثورات المدن في عالمنا الثالث غير ممكنة واقعيـا . الطبقة العاملة غير موجودة بعـد لذاتها . ما زال يسيطر عليها في الحركة الاتجاه الاقتصادي والفئوي النقابي . المثقفون في المدن ، يوما فيـوم يستوعبون بيروقراطيا وبرجوازيـا وينتقلون من الثورية الى التبريـر فالانحراف واحيانا الخيانة . كانـوا فعلا ضد الاستعمار ، من خلال عملية الاستيعاب — بعد الاستقلال — يحلون عمليا محله لا أكثر ولا اقل .

الطالب يموج ثوريا مدة بقائـه في الجامعة . لكنه ما ان يتخرج حتـى يستقطب داخل اطار المدينة البيروقراطي البرجوازي الاستهلاكي .

كيف نحرر الطبقة العاملة من سجن الاتجاه الاقتصادي ؟ كيف نحمي مثقفينا وشبابنا الثوري من الاستقطاب داخـل اسوار المدينة ؟

علينا ان نقيم جسرا حقيقيا للتفاعل بين هذه القوى العاملـة والمثقفة في المدينة وبين منبع وبـؤرة الثورة في مجتمعنا : الريف : قرى وجبـالا وصحراء .

جسرنا في الجزائر هو الثـورة الزراعية . على هذا الجسر تقابلـت وأحيانا تصادمت قوى الطـلاب والمثقفين بنظرياتهم وتصوراتهـم اللاواقعية عن الواقع وثورتهم النبيلة ولكن الرومانسيكية في نفس الوقت وذلك بالفلاح ونظرته الواقعية الى الواقـع وباعتداله وطابعه المحافظ . وخـلال الاحتكاك والشد والجـذب تمكنا ، اليوم ، ان نحصل ، نظريا وعمليا ، على معادلة جديدة هي موضع اقتناع ، لانها وليدة معاناة واقعية جماعيـة ، أستطيع أن أصوغها لك على النحـو التالي :

تطرف الطالب والمثقف الثوري × اعتدال الفلاح = الثورة الواعية القادرة على التغيير .

تجربة الثورة الزراعية في الجزائـــر

عندما بدانا الثورة الزراعية في صيف عام ١٩٧١ فتحنا باب التطوع امـام طلبة الجامعات . تطوع الف طالب . كان هناك حذر وشك يصاحبه التطـرف الشبابي المعروف والمشـروع ايضا . خاضوا التجربة ووقع كثير مـن الاخطاء . وكان ثمة احتكاكات بـين مفاهيم واتجاهات مختلفة ومتصارعة . لكن كان هناك أول تفاعل حاد مـع الواقع وأول تلقيح متبادل بين المثقفين والفلاحين . واتسعت فرجة البـاب السياسي والاجتماعي والفكري للثورة الزراعية .. تعلمنا جميعا دروسـا هامة .

في العام الثاني للثورة تضاعف عدد المتطوعين من الطلبة . ودخلـت الطالبات التجربة لاول مرة ، بخفـر وحياء وتردد . وهـذا طبيعي .. انخفضت حدة التطرف .. انبثقت لغة مشتركة للتفاهم وتبادل الخبرة بـين المثقفين والفلاحين . صححنا الاخطاء التي اكتشفناها .

في العام الثالث ارتفع عدد المتطوعين الى اربعة الاف .. التجربة تمضـي بخطوات أكثر وثوقا وبمعدل أسرع .. نمت الثقة بين المثقفين والفلاحـين .. والاخطاء قلت .. مواقع كثيرة مـن مواقع البيروقراطية والبرجوازيـة الطفيلية حوصرت .. بدأ يتبلور الوعي السياسي والاجتماعي للتجربة بأبعادها العميقة للتطور على طريـق الاشتراكية .. النضج أصبح الطابـع الغالب .. ونزلت الجامعة بكل ثقلها العلمي ووزنها الثقافي في خضـم الريف الذي يضم اكثر من سبعة ملايين جزائري .. القرى الاشتراكية بـدأت تنبثق بنورها كحقيقة حية ومناضلة هنا وهناك من المجتمع . في حسابنـا ان نبني الف قرية اشتراكية حتى عـام ١٩٨٠ من خلالها نقرب المسافة حتى نلغيها — هذا هو طموحنا — بـين المدينة والريف وبين العمل اليـدوي والعمل الفكري .

الهدف : توفير الحيـاة الكريمة الانسانية للفـلاح في القرى الاشتراكية

الالف قرية ، في خطتنا لعام ١٩٨٠ ، ليست الا مجرد رقم نتحدى به تاريخنا الرقم الذي كان قد اعلنه الاستعمـار الفرنسي في محاولة لاحتواء الثـورة وتصفية جذورها عن طريق مشروعـه « باقامة ألف قرية » باسم « قـرى المستقبل » القصد منه خلع قـوى الثورة من قراها التي أعمل فيهـا سياسة الارض المحروقة ، ونفى أهلها الى معسكرات اعتقال مسورة باسـم قرى المستقبل . من هنا كان تحدينـا السياسي لشعار « الالف قريـة » . بداية وليس نهاية .

الريف الجزائري كله يجب ان يصاغ على هيئة القرى الاشتراكية ومستقبله الاشتراكي من خلال كيانات تعاونية جماعية . وبالتـالي لا خوف من ان يتحول الفلاحون في القرى الاشتراكية الجديدة — كما تخشى الى نـوع مـن الارستقراطية الفلاحية في الريف تجـاه القرى القديمة .

الجيش الجزائري جيش الشعب الثوري

نعم .. انا اميل الى الاعتقاد بـأن نقطة التفجير الثوري في بلادنا العربية خاصة وبلاد العالم الثالث عامة هي تلقيح القوى الفلاحية بالمثقفـين الثوريين . والعمل على جذب قـوى الطبقة العاملة الى عملية التخصيب الاجتماعي والسياسي هذه . من خلالها يرتفع الوعي النقابي والاقتصـادي للعمال الى وعي سياسي اجتمـاعي . ويتحولون مع تطوير الصناعـة والمجتمع ككل الى قوة مؤثرة ورائدة . وفي تقديري ان ما يساعد على تهيئـة المناخ الصحي لهذا التلقيح ، هـو مرور المجتمع الريفي بتجربة الكفـاح المسلح والتحريري وتكوين جيـش التحرير في أحضان الفلاحين . هذا من شأنه ان يزرع بذور الثورية في الريف . من حسن حظ الجزائر انها عـاشت وما تزال تعيش هذا المناخ . جيشنـا ليس جيشا محترفا او تقليديا . انـه جيش شعبي ثوري بطبيعة تركيبـه الاجتماعي ومفاهيمه السياسيـة .

ومهما يكتسب من تكتيك فهو يستخدم هذا التكتيك لخدمة الثورة والشعب . الجيش ابن الفلاحين . ولقد كـان الضباط وصف الضباط ممن يملكـون قطعا صغيرة في حدود قانون تحديد الملكية أول من فتحوا باب التبـرع بأراضيهم الى الثورة الزراعيـة تحقيقا لمبدأ الارض لمن يفلحها . ولـم يتطوع الجنود والضباط في الاسهام في الثورة الزراعية وبناء القرى الاشتراكية فحسب ، بل عقدوا مؤتمرا ناقشـوا فيه القضية . وانتهوا الى انهـا مصيرية في تاريخ الثورة . وأنـذروا البرجوازية والفئات الصغيرة المعادية للثورة الزراعية بان عليهم ان يكفـوا عن معارضة الثورة او عرقلة مسيرتها والا استخدموا العنف الثوري حماية للشعب والفلاحين الذين يمنحونهم كـل ولائهم . وكتبوا في جريدتهم بأصـرح العبارات : ان دعوا مسيرة الثـورة تمضي في طريقها بالتي هي احسـن . وقد أعذر من أنذر ..

الاختيار والانحياز الحاسـم ضروريان . وبدونهما تتحول الثـورة الى تهريج او نوع من الفلكلـور السياسي . في عالمنا العربي وعالمنـا الثالث ، يجب ان نثق بعمليـة التخصيب بين الفلاحين والمثقفـين الثوريين كبؤرة لتفاعل كل القـوى الثورية على اختلاف منابعهـا ومواقعها . العمل مع الفلاح عسيـر وشاق . ثقته في كل وافد جديد معدومة نتيجة تجارب الاستغلال والاستبـداد والظلم التي قاسى منها اجيالا طويلـة ومظلمة . اقتناع الفلاح بالثـورة والثوري صعب غير انه اقتنـع .. واقتنع بالعمل لا بالكلام .. أصبح من الصعب تحويله او تضليله .

هناك نقطة مهمة أحب ان اركـز عليها ، وهي انه لا يمكن انجاز ثورة حقيقية بدون جيش جماهيري المنبع ، ثوري المفاهيم ، منحاز الى قـوى الشعب الكادحة . اذا افتقدنا هـذا الجيش فان أقصى ما نستطيعه هـو مجرد الاصلاح السطحي . لقـد ناقشت هذا الامر طويلا مع المناضـل الراحل الليندي رئيس جمهورية تشيلي، قلت له ان هذه نقطة ضعف بالغـة الخطورة في تجربته . ووافقني الليندي على ذلك . ولكنه كان يأمل من خـلال لعبة الديمقراطية البرجوازيـة أن يكسب الجيش الى صفه ويطهره من قياداته الرجعية . ولم أخف عليـه عدم اقتناعي بجدوى محاولتـه . والاحداث المؤسفة بعد ذلك اكـدت صحة ما ذهبت اليه . هل يمكن تحقيق ثورة جذرية ، اشتراكية ، في بلد نام من خلال اطر وقوانين برجوازيـة وجيش رجعي .. «كازي امبوليس» .. عملية مستحيلة . بصراحة لا بـد من حد أدنى من العنف الثوري لتحقيق الثورة .

الثورة لا تقف فحسب عند حـدود معاداة الامبريالية . ان سوكارنو كان قائدا وطنيا معاديا للامبريالية . ولكنه لم يكن قائدا ثوريا رغم نضج المجتمع الاندونيسي للثورة . تقاعس وتـرك البرجوازية تنمو وتتسلق وتتسرب الى كيان المجتمع وتسيطر عليـه حتـى استطته .

الثورة هي التغيير الاجتمـاعي الشامل ، والتنمية الاقتصادية المستقلة المكثفة ، والنقلة الحضارية العصرية والانحياز للانسان العامل لا للراسمالي المستغل .

الثورة من خلال الجماهير المنظمة والحزب الاشتراكي الطليعي

وهذا يعني برنامجا ، وجماهيـر منظمة من خلال حزب طلائع . حـزب كادر ، لا جماهير شتته مهما كانت غفيرة . ويجب ان يكسب الحزب ، من خلال نضاله وحركته ووعيه بقضايا واقعه احترام الجماهير . ومن خلال هذا الاحترام تكتسب القدرة علـى القيادة .

كنا حتى الان جبهة تحرير بالمفهوم الواسع . اليوم ونحن على أعتـاب المرحلة الجديدة لا بد من حزب اشتراكي من كوادر اشتراكية فقط تلتف مـن حول برنامج محدد وخط سياسي موحد.

— البقية على ص ٤ ع ٢ —

مناشدة الرأي العـام العالمي لانقاذ المهنـدس التشيلي الشاب ، زلبرمان من براثن الفاشيـة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وجه عضو المكتب السياسي للحـزب الشيوعي في تشيلي ، الرفيق فولوديا تايتلباوم ، نداء الى الراي العـام العالمي ، هذا الاسبوع ، دعا فيه الى العمل على انقاذ حياة المهندس الشاب ، داويد زلبرمان ، الذي شغل منصـب المدير العام لاكبر مناجم النحـاس في تشيلي . وكانت السلطات الفاشية قد اعتقلته في ١١ ايلول ١٩٧٣ في الساعات الاولى لانقلابها الدموي ، الذي أطاح بالحكومة الشرعية في تشيلي. واصدرت محكمة عسكرية الحكم عليه بالسجـن لمدة طويلة لتهم ملفقة . وفي ٤ اكتوبر ١٩٧٤ اقتاده زبانية المخابرات الفاشية من سجنه في سانتياغو الى جهة غـير معلومة . وذهبت سدى ، حتى الان ، كل المحاولات للتعرف الى مكان اعتقاله، التي قامت بها زوجه ونقابة المهندسين في تشيلي . ولكن اتضح فيما بعد أن زلبرمان تعرض الى اقسى صنـوف التعذيب والضرب وانه الان يعـاني سكرات الموت في ظروف اعتقال رهيبة.

وناشد الرفيق تايتلباوم الراي العام العالمي وكل المنظمات الديمقراطيـة والانسانية للاحتجاج علـى استمرار اعتقال المهندس زلبرمان وللمطالبة على الاقل بتمكين منظمة الصليب الاحمـر من زيارته والاتصال معه .

الاساس المتين لتنظيم العلاقات النقدية المالية بين الدول الاشتراكية

قبل ٢٦ سنة في يناير سنة ١٩٤٩ ، تأسـس مجلس التعاضد الاقتصادي كقاعدة انطلاق مشتركة في عملية التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكيـة ولتوحيد قواها في حل قضايا العصر الملحة وخاصة المتعلقة باستغلال الطاقات والامكانيات الهائلـة للثورة العلمية التكنيكية الحديثة وفي ترسيخ وتطوير النظام الاشتراكي محليا وعالميا .

بقلـم : أحمد سعد

وقد اتخذت الدول الاشتراكيـة خلال هذه الفترة العديد من الاجراءات الهامة لخلق نظام نقدي مالي ثابت ، يضمن الاستمرارية في توسيع وتعميق العلاقات الاقتصادية فيما بينهـا . ويضمن تنسيقا صحيحا بين المصـالح الوطنية والاممية لجميع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي .

فحتى أواخر سنة ١٩٦٢ كانـت العلاقات الاقتصادية المالية بـين دول مجلس التعاضـد « تصدير واستيراد البضائع المختلفـة والخدمـات والقروض ... » تسير بموجـب الاتفاقيات الثنائية ونظام الدفـع « الكليرنغي » ، أي عن طريق الموازنة والتصفية المتبادلة للالتزامات وبشكل مباشر بين كل دولتين اشتراكيتين دون حاجة الى اللجوء لعمليات الوساطـة في التحويل الى الذهب او أية عملـة صعبة كانت . ان هذا النظام مـن التعامل يفسر بوضوح عدم ظهـور النظام النقدي المالي والذي يرتكـز على «عملة جماعية» كاساس للتعامل بين الدول الاشتراكية حتى مطلع الستينات. ولكن تطور العلاقات الاقتصادية بـين دول مجلس التعاضد الاقتصادي خاصة بعد بناء القاعدة الصناعية في أغلـب البلدان الاشتراكية ودخولها في مرحلة جديدة نوعيا من حيث التقسيم العالمي الاشتراكي للعمل ومجالات التخصص في الانتاج وتوسيع مجالات وامكانيات السوق الاشتراكية . كل ذلك أوجـد القاعدة الموضوعية والحاجة الملحـة لتغيير النظام النقدي المالي المحـدود والقائم على العلاقات الثنائيـة المباشرة .

ولذلك ومنذ نهاية سنة ١٩٦٣ أقامت دول مجلس التعاضد الاقتصـادي لنفسها نظاما وجهازا نقديا ماليـا جديدا عرف « بنظام الحسابات متعددة الجوانب » . ويرتكز النظام الجديد على الروبل المحول « كعملة جماعيـة » بمضمون ذهبـي يحوي ٠,٩٨٧٤ غرامات من الذهب الصافي . كمـا وأسست « بنك التعاضد الاقتصـادي» برأسمال نظامي قدره ٣٠٠ مليـون روبل محول ، بما في ذلك ٦٠ مليـون روبل من الذهب والعملة الصعبـة الاخرى .

ما هو مضمون النظـام النقدي المالي الجديد ؟

ان الروبل المحول عبارة عن عملة صعبة جماعية للتعامل بين دول مجلس التعاضد وترتبط تسميته مباشرة بنظام استعماله . اذ أنه في مجال التعامل الاقتصادي والمالي بين الدول الاشتراكية يحق اجراء عمليات النقل والتحويـل من حساب ورصيد احدى الـدول أعضاء بنك التعاضد الاقتصادي الى الحساب البنكي لدولة اخرى بواسطة الروبل المحول .

وبالرغم من أن الروبل المحول ليس شكلا نقديا ملموسا كالروبل الاعتيادي أو الدولار ، مثلا ، بل هو عبـارة عن واسطة للتعامل عن طريق الحسابات الجارية في بنك التعاضد الاقتصـادي، الا أنه يقوم بجميع وظائف النقـد الدولي في مجالات الدفع وتحديد مقياس القيمة والاسعار وكذلك الادخار ويرتكز على أساس ذهبي متين وتغطية بضاعية حقيقية . وبواسطته تجري عمليـا جميع عمليات البيع والشراء للبضائـع المختلفة من أدوات انتاج ومواد أولية وخدمات وجميـع أنواع القروض الاشتراكية . والمبدأ الاساسي في «نظام الحسابات متعددة الجوانب » ان كل دولة اشتراكية ، ولنقل على سبيـل المثال بلغاريا ، تستطيع أن تستعمل النقد والحساب المتوفر لديها وبغض النظر من أي بلد اشتراكي استلمته ولنقل من بولونيا لشراء بضائع وخدمات من أية دولة اخرى ولنقل من هنغاريا . أي أن الحاجة لموازنة الدفع والحساب بين كل دولتين اشتراكيتين على حدة، كما كان في السابق ، سقط من الحساب ولم يعد ضروريا . وعـادة يجـري التوفيق بين العملات الوطنية و«تداول» الروبل المحول حسب معامل متفـق عليه بين جميع دول مجلس التعاضـد الاقتصادي . وعمليا عدم قيام العملة الوطنية لأي من البلدان الاشتراكيـة بدور النقد العالمي وكتائب للذهب قـد أمنها من الوقوع في التناقض الحـاد الذي يعانيه نقد العالم الراسمالـي نتيجة لعدم تمكن الدولار الامريكي من القيام بدوره الازدواجي كنقد وطنـي وعالمي . ولهذا كان من الطبيعي جدا أن يمر العالم الراسمالي في السنوات الاخيرة بأزمة النقد بعد أن تضعضع مركز الولايات المتحدة اقتصاديا وماليا.

أي أن المضمون الاساسي للنظـام النقدي المالي الاشتراكي الجديـد والقائم على الروبل المحول كقاعـدة للتعامل يختلف جذريا عنه في العالـم الراسمالي ، حيث تستغل الولايـات المتحدة قوتها الاقتصادية المالية لفرض سيطرتها وتعمل بواسطـة الدولار — كاحتياطي لعملة الـدول الاخرى — لتثبيت مركزها واملاء شروطها . أما جميع الدول الاشتراكية فانها بموجب النظام النقدي والمالي الجديد متساوية الحقوق وتقف على قدم المساواة ، لا فرق بين دولة كبرى وقوية اقتصاديـا كالاتحاد السوفييتي وبين دولة صغرى بامكانيات اقتصادية محدودة كمنغوليا الشعبية مثلا . ودول مجلس التعاضد الاقتصادي ، بأجمعها ، تنطلق مـن مبدأ واحد ، الا وهو العمل سويـة وبشكل مبرمج لتوثيق علاقاتهـا الاقتصادية المالية لما فيه مصلحـة تقدمهـا وتطورهـا وتكاملها وبشكل يساعد في عمليـة تقاربها وتوحيدها . ففي تكويـن واستعمال الروبل المحول تشتـرك جميع دول مجلس التعاضد بشكـل متساو . اذ لا تستطيع أية دولـة اشتراكية أن تحصل على الروبـلات المحولة دون أن تبيع بضائعها أو تقدم بعض الخدمات لدولة اخرى .

واليوم وبعد ١١ سنة مـن ثبوت النظام النقدي المالي الجديد ، والذي لم يهتز خلال هذه المدة ولا مرة واحدة بالازمات النقدية المالية المعروفة ، فان انجازات تطور البلدان الاشتراكيـة تبين بوضوح المميزات الخاصة للعلاقات الاقتصادية المالية الاشتراكية . فلقـد ساعد النظام النقدي المالي والعلاقات النقدية المالية الاشتراكية ، القائمة على المنفعة المتبادلة ، على زيـادة التداول البضاعي بين الدول الاشتراكية والى خلق سوق اشتراكي ، لا يعرف الازمات أو الحروب التجارية والتلاعب بالاسعار . ولا يعرف الحواجز المحدودة وانما من خصائصه المميزة الاساسية: البرمجة والارتفاع المستمر في التداول البضاعي . فبالمقارنة مع سنة ١٩٥٠ ارتفع حجم التداول البضاعي بين دول أعضاء مجلس التعاضـد الاقتصادي سنة ١٩٧١ بـ ١٠ مرات ، بينمـا بين الدول الراسمالية المتطورة لـم تكن الزيادة وفي نفس الفترة بأكثر مـن ٥,٦ مرة .

والقضية الاساسية ، في مجـال التداول البضاعي بين الدول الاشتراكية لا تقتصر ، فقط ، على الزيادة الكمية المطلقة والنسبية في حجم التصديـر والاستيراد وانما المهم جدا هو التغيير النوعي في البنيان والتركيب الهيكلـي لبضائـع التصـدير والاستيراد والتحسينات المبرمجة لهذا التركيـب وأثرها على عملية التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية . ان هذا التغيير والتحسين المستمر يظهران بجـلاء في الازدياد السنوي لحصة ونسبـة المنتوجات الصناعية الجاهزة في عمليات التصدير . ففي أواسط الخمسينـات كانت المنتوجات الجاهزة تؤلف ٥٥ في المئة بينما البضائع غير الجاهزة كانت تؤلف ٤٤,٥ ٪ من مجمل التصـدير لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، وفي بداية السبعينات ارتفعت نسبـة البضائع الجاهزة ووصلت الى ٦٩ ٪ . ونسبة الماكينات والالات الجاهزة كانت تؤلف ٢٢ ٪ من مجمـل الصادرات المتبادلة لدول المجلس . وارتفعت هذه النسبة الى ٤٢ ٪ سنة ١٩٧٢ : والهدف الاساسي حاليا هو أن تزود الـدول الاشتراكية بأحدث وسائل التكنيـك وبالالات والمكنـات الالكترونيـة والاوتوماتيكية ، ويقوم الاتحاد السوفييتي بدور هام في تزويد وتجهيز الـدول الاشتراكية بأحدث ما توصل له التكنيك الحديث . كما وانه يعتبـر أكبـر مستورد لبضائع الدول الاشتراكية .

ان احدى الخطوات الهامة جـدا التي اتخذتها دول مجلس التعاضـد الاقتصادي لتطوير وتحسين علاقاتهـا النقدية المالية التسليفية كانت انشـاء « بنك التوظيف الدولي » سنة ١٩٧١ . ومهمته الاساسية اعطـاء قروض متوسطة وطويلة الامد « مـن ٥ — ١٥ سنة » لاقامة المنشآت والمشاريـع الهامة في بعض الدول الاشتراكيـة وخاصة تلك المشاريع المتعلقة مباشرة بالتقسيم الاشتراكي العالمي للعمـل وبمجالات التخصص والتعاون الانتاجي. وكذلك للصرف على تزويد الـدول الاشتراكية بالطاقة وبالمواد الخـام الهامة اللازمة استراتيجيا لتطـور بلدان المجلس اقتصاديا .

فعن طريق بنك التوظيف استطاعت الدول الاشتراكية أن تتخلص عمليـا من بعض التناقضات والصعوبـات . فمثلا نجد أن هنالك بعض الـدول الاشتراكية التي ظروفها الطبيعيـة ملائمة لاستخراج المواد الخـام الضرورية ، واخرى غنية بمصـادر الطاقة ولكنها تعاني ، في نفس الوقت، من عدم توفر الامكانيات المالية المطلوبة للتوظيف واستثمار هذه الموارد . بينما من ناحية اخرى نجد العديد من الدول الاشتراكية تعاني صناعتهـا وتطور اقتصادها من عجز ونقص في هـذه المواد الاولية ومصادر الطاقة . كمـا وان اقامة منشآت ومشاريع حديثـة وبمستوى تكنيكي مرتفع تحتاج الـى الاموال الطائلة للتوظيف والتي ليس في مقدور دولة اشتراكية لوحدهـا — خاصة وان كانت محدودة الامكانيـات الاقتصادية والمالية — ان تتحمل اعباء النفقات الباهظة واقامة وبناء مثـل هذه المشاريع . ولذلك في مثل هـذه الحالات وبواسطة قروض بنك التوظيف تجري اقامة المشاريع المشتركـة في الاماكن التي تتلاءم فيها احسـن الشروط . فبولونيا مثلا غنية بالفحم الحجري بينما المانيا الديمقراطيـة وتشيكوسلوفاكيا تفتقر الى هذه المادة، ولذلك يجري حاليا استثمار واستخراج الفحم الحجري من مناجم بولونيـا بالاتفاق مع هاتين الدولتين . كذلـك

— البقية على ص ٤ ع ٣ —

الاتحـاد السوفياتي يدعـم قرارات مؤتمـر « أوبيـك » في الجزائـر

ولى الى غير رجعة زمن امـلاء الاستعمـار الشروط علـى الـدول الصغيرة!

سكو — لمراسلتنا الخاصة — ا . بونوف معلقا على مؤتمـر بك » الذي عقد في الجزائر ، في هذا الاسبوع . قال : تـدل ت المؤتمر على ازدياد تأثير الدور سي الذي تلعبه دول الاوبيك . مرة في تاريخ هذه المنظمـة ، في قضايا الاقتصاد العـالمي دها السياسية وليس ، كمـا في ق ، تبحث في امور بيع وشـراء فقط .

دحض المشتركون — دول اوبيك — : الدول الغربية ، بتهم هـم ولون عن خلق "الازمة الاقتصادية عالم الراسمالي . واكـدوا — ن — ان ما يسمى بأزمة الطاقـة يس السبب بل النتيجة ، وجـزء جزءا من الازمة الاقتصادية المنتشرة دول الغربية المتطورة .

ا . وتبادل المجتمعون الاراء حـول ثبوت الدولار كعملة عالمية متداولة عالم ، وابدوا اهتمامـا كبيرا ة المدفوعات والتداول بين دول ن التعاضد الاقتصادي .

د رفض المجتمعون بشدة التهديدات ية بالحرب التي وجهت ضد دول النفط وقرروا انهم سيستخدمون حظر النفط كسلاح اذا ما تعرضت اي مـن هذه الدول الى اعتداء خارجي .

ومن هنا تبين فشل كافة المحاولات لتفريق صفوف دول النفط ،وعزلها ، ومحاولة املاء الشروط عليها .

ان قرارات مؤتمر الجزائر لـدول الاوبيك تؤكد ان زمن املاء الاستعمار شروطه على الدول الصغيرة ولى الى غير رجعة .

كيسنجر وشليسنجر رفضـا تقليـص صفقـات الاسلحـة الحديثة الى اسرائيـل!

بوسطن — الولايات المتحـدة — نشرت الصحيفة الامريكية «الكريستشين ساينس مونيتور » ، التي تصـدر هنا ، ان مسؤولين امريكيين عارضوا قرار الحكومة الامريكيـة بتزويـد اسرائيل بأحدث الاسلحة . وذكرت أن أولئك المسؤولين يعملون في لجـان عسكرية وفنية خاصة تقـدم المشورة والاقتراحات المتعلقة بتزويد الاسلحـة الى كل من وزير الخارجية الامريكية، كيسنجر ، ووزير الدفاع ، شليسنجر . ولكن الوزيرين ، كيسنجر وشليسنجر ، كما كتبت الصحيفة الامريكية ، رفضا بشدة توصيات المسؤولين في تلك اللجان وقررا مواصلة تزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة الامريكية التـي طلبتهـا وزارة الدفاع الاسرائيلية مؤخرا . وذكرت الصحيفة انه من المتوقـع أن يصادق الكونغرس الامريكي على قرار الحكومة الامريكية بتزويد اسرائيـل بهذه الاسلحة الحديثة .

نايف سليم ليس هدفاً بحد ذاته وانما القضية التي يجندها

بقلم : حنا ابراهيم

شارع ضيق طويل يتعرج في سفوح جبال شديدة الانحدار ، يبعث السفر فيه الخوف في قلوب الركاب أكثر مما في قلوب السواقين ، وخصوصا في النهار . في الليل لا ترى قاع الوادي فلا تشعر بخوف والضوء ينعكس على أسيجة الاسمنت الواطئة . أما فوق البقيعة فلا أسيجة للشارع الضيق . والسائق الذي يجرؤ على تغيير اتجاه السيارة وتدويرها في الشارع (طبعا السيارات الصغيرة فقط) فلا بد أنه واثق بنفسه وبالسيارة معا .

ترجلنا من السيارة ، وانحدرنا في الطريق الصخري المؤدي الى بيت الشاعر نايف سليم . ولعل هذا كان أمرا في غاية الصعوبة في الماضي ، ان لم يكن مستحيلا ، بسبب وعورة الطريق . أما اليوم فالدرب المحفوف بالاشجار الازلية الضخمة مبلط وله سياج حديدي . وقبل أن تخرج بنتائج في صحيحة أود أن أقول لك ان وزارة الاديان هي التي فعلت ذلك ، لا حبا بتسهيل المرور ، وانما لانه في ذلك المكان الوعر كان يختبئ ، حسب قولهم ، مكافح يهودي قديم ، أصبح ، مع الايام ، يحمل طابعا قدسيا . وآثار كهذه هي لدى السلطات الصهيونية أكثر من مقدسة لانها تستطيع بواسطتها ، ليس فقط « اثبات التراث والارتباط بأرض الميعاد » وانما الاستيلاء على أراضي عربية جديدة . وحسب المنطق العادي فان اكتشاف آثار قديمة في مكان ما يعود بالتقنع على سكان المكان ، اذ يكثر الزوار وتنتعش الحركة السياحية وتهتم السلطات بتجميل الطبيعة لجذب الزائرين مع ما يترتب على ذلك . ولكن لاهالي البقيعة تجربة عكسية . فالقرية الواقعة في واد عميق تحاول ان تشق طريقا شرقيا يصلها بشارع الرامة لتجنيب المسافرين دورة كبيرة وصعبة من مدخل القرية الغربي . ولكن زعم وزارة الاديان بوجود بضعة قبور يهودية في الناحية الشرقية جعلت شق الشارع يتوقف . فحرمة قبر واحد عندهم أهم بكثير من مصالح السوف الناس العرب حتى ولو كانوا من الطائفة الدرزية التي يحاولون اعطاءها وضعا خاصا .

ولكن أفكارنا لا تتشعب كثيرا لان البيت الاول الذي نصله هو بيت نايف سليم . كنا متأكدين من وجوده في البيت . فالوقت ليل ، وهو محكوم للمرة الثانية بالحبس المنزلي ليلا لستة أشهر بأمر اداري تعسفي . والسجن ، حتى في البيت ، ليس بالامر المستحب . وان كان نايف ، ومعه كل القوى الديمقراطية ، يحتج على ذلك ، الا انه لا يتذمر ولا يتمسكن . وهو يفتخر بالاضبارة الضخمة التي يحتفظ بها وتشير الى تضامن القوى الديمقراطية معه . قال : « لقد أعطوني ، رغما عني ، وقتا كبيرا للمطالعة والكتابة ، حتى لقد أعددت ديوان شعر للطبع في هذه الفترة . ولكن الامر ليس شخصيا ، لان اضطهاد الشيوعيين يكون عادة مرادفا او مقدمة لاضطهاد الآخرين . »

ويقطع الحديث دخول شابين يحمل أحدهما عريضة ، رأيت عن بعد جداول طويلة من التواقيع عليها . قدمها الشاب لنايف سليم فالقى عليها نظرة سريعة وذيلها بتوقيعه . ولم يكن سر السرعة تسليمه المسبق بمحتويات العريضة دون قراءتها ، وانما الايجاز المدهش الذي تحلت به . سطران فقط : « نحن الموقعين أدناه من أهالي البقيعة نعترض ونرفض رفضا باتا اقامة الحرس المدني في قريتنا ، لان لا حاجة لذلك بالمرة » . .

أبديت اعجابي بهذا الايجاز فقال أحدهم : لقد أراد البعض اضافة سطر يقول : « ولكننا بحاجة الى حراسة من نهابي الارض » . .

وحديث الارض عند عرب اسرائيل ذو شجون . والدروز ، كغيرهم من العرب ، لم تكن أرضهم محرمة على السلب والمصادرة . . ابتداء من أرض الخيط التابعة « لبيت جن » الى أراضي « كسرى » التي تدعي الحكومة ملكية نصفها بحجة أن أحد الاقطاعيين كان يملك ذلك النصف في قديم الزمان . ولكن الكسرويين لا يعترفون بذلك . ويرفضون التنازل عن الارض ويمانعون في زرع الاشجار في الاراضي التي تدعي بها الحكومة ويقتلعون الاغراس . وعاقبتهم الحكومة بمنع اصدار رخص بناء لهم منذ ١٢ عاما . وعلاوة على الغرامات ، صدرت أوامر بهدم ٢ دور جديدة .

ومأساة القرى الدرزية انها تقع جميعها في مناطق عربية . وأكثر أراضيها كانت مسجلة باسم المختار أو المندوب السامي لمنفعة القرية . ولكن الحكومة تدعي انها أولى بالارض . وهكذا نشب الصراع على الارض وفي البقيعة نفسها صدر أمر بهدم دارين احداهما لرئيس المجلس المحلي السابق قاسم الغضبان والاخرى للجندي المسرح محمد مداح . أما في بيت جن فقد هدموا بالفعل دارا لاحد الجنود المسرحين .

ولكن الامر لا يتوقف عند هذا الحد ، فسياسة الاستيلاء على الاراضي كالاخطبوط ، بل أكثر انترعة وأشد خطرا . فالحكومة تحاول فصم كل ارتباط بين الفلاح العربي والارض ، بتحويل « العرب » الى عمال والدروز الى جنود وحرس حدود ، وجعل انتاج الارض العربية لا يوازي الضرائب بله الجهد المبذول فيها . وزراعة التبغ التي كانت تشتهر بها القرى الدرزية أخذت تتقلص وتتضاءل . ولم يبق الا اقلية ضئيلة تتعاطى هذه الزراعة . ففي البقيعة وحدها انخفض عدد مزارعي التبغ من ١٥١ عام ١٩٦٩ زرعوا ١٥١٨ دونما الى ٤٢ في العام الماضي زرعوا ٤١٩ دونما فقط . والى جانب مشاكل الارض هناك مشاكل بيع التبغ والتسويق والخصميات التي بلغت حتى ٢٠٠ كغم للمزارع الواحد في كثير . هذا الى أن تبغ السنة الماضية لا يزال مكدسا عند أصحابه . واذا استمر الحال على هذا المنوال فان الخطر يتهدد هذه الزراعة بالزوال .

ولكن مصاعب الدروز لا تنتهي هنا . فقد أصبح هم الخدمة الالزامية في الجيش في المقدمة . وقد أخذت أعداد متزايدة بسرعة من الشباب الدروز يرون التناقض بين مصالحهم وأطماع الصهيونية في الارض والعدوان وضم المناطق المحتلة . وأخذ التذمر من الجندية يتسع حتى شمل الاكثرية . وقد كان لنداء لجنة المبادرة الدرزية وطلب الغاء الخدمة الالزامية والاستعاضة عنها بالتطوع صدى بعيد المدى والاثر . والمظاهرة العفوية في مقام النبي شعيب في نيسان الماضي أمام رئيس الوزراء نفسه دليل على تقاطب المصالح بين سواد الطائفة الدرزية والسلطات وذلك النفر من أعوانها المتمسحين بأذيالها . كما كانت الزيادة المطردة في الاصوات الدرزية الممنوحة للحزب الشيوعي في كل انتخابات نذيرا للسلطات بأن الرياح تجري في اتجاه غير « مرغوب » فيه ، بعد أن كانت قد أوهمت نفسها أن ولاء الطائفة الدرزية لن يزعزعه حتى الاضطهاد النازل بها على يدها ، جريا على المثل القائل « ضرب الحبيب زبيب » . ولكن الطائفة الدرزية أخذت ترى أي حب مشبوه هذا .

ولكن الحقيقة كانت دائما ، ولا تزال ، بحاجة الى من يظهرها ويسلط عليها الاضواء في دياجير الترييف والارهاب والعسف . وعلى مدى التاريخ ، ومذ كان ظالم ومظلوم ، كان حملة مشاعل حرية المظلومين وفاضحي حقيقة الظلم معرضين للتنكيل بالمدى الذي يسمح به توازن القوى بين القوى المتضادة المتصارعة .

ومن هنا تعرف الخلفية وراء اصرار السلطات على أن الشاعر نايف سليم « محرض » ضد الدولة وضد التجنيد الالزامي و « مخر » بأمن الجمهور وسلامته !!

ولكن هذا الجمهور الذي يتكلمون باسمه له رأي آخر . وحتى الاطفال يهزأون ، بطريقتهم الصبيانية ، من البوليس الذي يأتي للتأكد من أن نايف سليم لا يخرق أحكام الامر الصادر ضده . واذا كان الشرطي يأتي لاول مرة فلن يجد أحدا يقبل بارشاده الى بيت نايف سليم . ولعله يكون في موقف حرج لا يحسد عليه والصبيان يلاحقونه بالصراخ وشعارات يخترعونها لتوهم . وهؤلاء الاطفال يربطون ، بادراكهم السليم ، بين البوليس الذي يتردد الى بيت نايف سليم والبوليس الذي يطارد آباءهم أو أخوتهم الكبار الذين يرفضون الذهاب الى الجندية . « أنا مش فساد حتى أدلك » يقول ولد ويدير ظهره بأنفه . وحتى هؤلاء الاطفال يكرهون الجندية وليسوا بحاجة الى من يحرضهم على ذلك . فهم يعرفون أن الجندية ، بالاضافة الى أنها تجعل أهل الجندي يعيشون في خوف مستمر من فقد عزيزهم ، تبقيهم في ضنك وعوز يذكر بأيام تركيا وينسى الاطفال الهدايا الجميلة والثياب الجديدة .

ولو سمعت شابا مطلوبا للجندية يتكلم بتهكم مرح في ساحة القرية في حلقة من الشبان لعرفت أن القضية أعمق من أن تكون نتيجة تحريض أفراد من الناس . قال الشاب : سجنت ٤٩ يوما لرفضي الجندية وعندما أفرج عني أعطيت أجرتي ٤٩٠ قرشا . قلت لهم اسجنوني يوما آخر حتى أقبض خمس ليرات كاملة !

والمسؤولون أنفسهم ، لتبرير هجومهم على البعبع الشيوعي ، يضخمونه كثيرا . قال أحدهم لاحد رؤساء المجالس المحلية الدرزية جوابا على مطالبته بتحقيق المساواة في المنح مع السلطات اليهودية : ولكن هذا مطلب شيوعي وتلبيته تعتبر نصرا للشيوعيين . فقال : اليك مطلبا غير شيوعي وهو مساواة بمفعول رجعي ، حتى « نطلع » الماضي والمستقبل ، ونتمكن قرانا من القضاء على التخلف واللحاق بالركب !

والجنود المسرحون يجابهون مصاعب جمة تبدأ في ايجاد بيت ملائم للسكن . ورغم كل الوعود فان شيئا ملموسا لم يتحقق . وفي البقيعة نفسها وعد وزير الاسكان في رده على استجواب قدمه عضو الكنيست الشيوعي ، ابراهام ليفنبراون ، بالبدء ببناء مساكن للجنود المسرحين من البقيعة خلال ثلاثة أشهر . وها قد مر أكثر من شهرين ولم تلح أية بادرة تدل على صدق نية تنفيذ هذا الوعد . وليس هناك ، بالتالي ، من هو مقتنع بجدية هذه الوعود .

لذلك فالسلطات تخشى كل معارضة لسياستها تنبت في الوسط الدرزي . فشعور التضامن بين الدروز والاحساس بوحدة المصير الذي ولده وقواه تعرضهم ، على مدى أجيال ، كأقلية ، لمختلف أعمال الاضطهاد ، يجعل نمو المعارضة سريعا وفعالا . ومن هنا ينبع اهتمام الحكومة الزائد بقطع الطريق على اتجاهات المعارضة . وليس صدفة أن يشترك مسؤولون من أعلى المستويات الحكومية في التجمع السنوي الوحيد لابناء الطائفة الدرزية في مقام النبي شعيب ، حتى لا يتركوا مجالا للمتذمرين لمطارحة الشكوى وبث الآلام . وذلك بتحويل الاجتماع الى محفل « لمسح الجوخ » والنفاق السياسي .

ولكن السلطات تشعر بأن الامر يفلت من يدها بسرعة . لذلك قامت بهجوم مضاد :

فاعتقلت عددا من الشبان الذين تظاهروا في مقام النبي شعيب وقدمتهم للمحاكمة . ويبدو أن المحاكمة تؤجل عمدا حتى تجري قبيل عيد النبي شعيب القادم لاستغلالها اما لارهاب الناس أو لاقناعهم بضرورة الابتعاد عن السياسة .

وكان اعتقال الشاعر نايف سليم المنزلي من جملة اجراءات القمع والارهاب ، ودليلا على مدى خوف السلطات من الوعي المتنامي لدى الشبان الدروز ، الذي أخذ يفرض نفسه . يؤكد ذلك تشبث الحكومة بالزعامة الدرزية التقليدية ، في حين تغير وتبدل عند سائر العرب .

وبالاضافة الى الاسباب العامة الكامنة وراء فرض الاقامة الجبرية على نايف سليم ، هناك سبب محلي غير قليل الاهمية .

فمعروف أن البقيعة كانت القرية العربية الوحيدة التي كان يسكنها ، منذ القدم ، بعض العائلات اليهودية في وئام وحسن جوار تامين . والحكومة اليوم ، تحاول أن تجعل منهم « مسمار جحا » لتهويد البقيعة نفسها ناهيك عن أراضيها . وفي عام ١٩٧٢ جلبت نحو ٥٠ يهوديا وأسكنتهم في البقيعة . ولكن السكنى في قرية نائية لم تعجبهم كثيرا . وبعد تردد وسكنى متقطعة غادروا القرية . واستغلت صحف البلاط هذا الامر بوقاحة متناهية . وأثارت ضجة مفتعلة . فكتب ٢٨ مقالا خلال شهر واحد عن تدنيس مقدسات يهودية واعتداء على يهود البقيعة . صحيفة واحدة فقط ، باستثناء الاتحاد ، كتبت الحقيقة هي « زو هديرخ » صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية . أما الحقيقة فان أحدا لم يسئ الى هؤلاء المواطنين اليهود . بل انهم رفضوا ، ولا يزال الباقون منهم الى اليوم يرفضون ، دفع أية ضريبة للمجلس المحلي . وحتى ثمن الماء يرفضون دفعه بصفاقة اعتمادا على اتهام المجلس المحلي وأهل البلد باللاسامية اذا قطع عنهم الماء .

وبعد صمت طويل عادت قصة يهود البقيعة للظهور في بعض الصحف التي دعت الى تهويد البقيعة كطريقة وحيدة للمحافظة على المقدسات اليهودية هناك وحماية العائلات اليهودية القليلة التي تسكنها » .

أما أهالي البقيعة وغيرهم من العرب فيعرفون ، بتجربتهم ، حقيقة الحجة التافهة التي تتشبث بها السلطات وتفسر فرض الاقامة الجديدة على الشاعر نايف سليم وغيره من الشيوعيين لكن لا بد وسيعرف أبناء الشعب اليهودي ويكتشفون أسطورة الامن ويتوصلون الى الحقيقة التي صاغها ماركس في جملته الشهيرة « الا أن شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن أن يكون هو نفسه حرا » !

« من تحت الدلف الى تحت المزراب »
دافع الضرائب الاسرائيلي يدفع ثمن الاسلحة وثمن السمسرة عليها

تل ابيب – نشرت « دافار » نبأ لمراسلها الخاص في واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضي ، جاء فيه أن تجار السلاح ومنتجيه الامريكيين قرروا توظيف سماسرتهم في اسرائيل لحساب شركاتهم اذا قررت الحكومة الاسرائيلية الغاء العمولة التي يتقاضاها اولئك السماسرة من وزارة الدفاع الاسرائيلية لقاء خدمات الوساطة التي يقومون بها لشراء الاسلحة الامريكية .

وكانت الحكومة قد اضطرت في الاسبوع الماضي الى اتخاذ قرار بالغاء دفع هذه العمولة بعد أن انفضحت أمام الرأي العام المحلي وتبين أن هذه العمولة تكلف دافع الضرائب الاسرائيلي مئات ملايين الليرات الاسرائيلية سنويا .

ومن الواضح أن قرار تجار السلاح ومنتجيه الامريكيين جاء « لينقذ » زبائنهم السماسرة في اسرائيل وليعوض عليهم ما سيخسرونه نتيجة لقرار الحكومة بالغاء دفع العمولة المذكورة ، ومن الواضح ، أيضا ، أن تجار السلاح ومنتجيه لن يقتطعوا من أرباحهم الضخمة المبالغ التي سيدفعونها لزبائنهم السماسرة ، بعد أن أصبحوا موظفين لديهم ، بل سيضيفونها الى سعر الاسلحة بشكل أو بآخر . فيظل دافع الضرائب الاسرائيلي هو الذي يتحمل ، في نهاية الامر ، ثمن الاسلحة وثمن السمسرة عليها .

رؤيــة سياسيــة للواقــع – بقيــة

وهذا أصبح يستلزم اجراء فرز اجتماعي وسياسي جديد . وهناك قاعدة أساسية للفرز وهي أن على المناضل أن يختار بحسم بين الثورة والثروة . بمعنى أن جميع القيادات والمسؤولين في الحزب والجيش والحكومة وأجهزة القطاع العام لا بد وأن تكون غير حائزة لاية ملكية استغلالية أو تكون لها مصالح برجوازية . من يريد أن يكون مالكا أو يجمع ثروة خاصة عليه أن يخرج من أجهزة الثورة وسلطاتها الى القطاع الخاص . ونحن اخترنا بوضوح التعايش مع القطاع الخاص في هذه المرحلة من تطورنا . وذلك في اطار خطة التنمية وبالحدود المسموح بها قانونيا في نظامنا .

كيف سيتم الفرز ، من تحت أم فوق ؟ ان الفرز سيتم من فوق لتحت . ويجب أن نبدأ بالكبار . البداية بالصغار مسرحية رخيصة . ومقاييس الفرز مقاييس موضوعية لا ذاتية . وهي ثلاثة : التزام بالبرنامج والخط السياسي للثورة ، القدرة على العمل والتميز بالكتابة الفنية اللازمة ، الطهارة الثورية . والباب مفتوح للجميع بلا استثناء أيا كانت منطلقاتهم الفكرية . الشيوعيون والماركسيون في بلادنا وطنيون . لهم كما لغيرهم الحق في أن يعتنقوا المنهج الفكري الذي يرونه للتحليل والرؤية . هذا لا يؤثر من قريب أو بعيد في عملية الفرز . ولكن الذي يؤثر هو فقط التزامهم أو عدم التزامهم بالبرنامج والخط السياسي للثورة وبأن هناك حزبا طليعيا واحدا .

نحن اشتراكيون ومسلمون ولسنا ماركسيين . ومع ذلك فنحن لسنا معقدين من الماركسية أو ضد الماركسيين لانهم ماركسيون . ولا نريد أن نكون طرفا في هذه اللعبة التي لا يستفيد منها الا الاستعمار والرجعية .

شيء آخر ينبني على الفرز بالضرورة وهو أن القوى الاشتراكية المتحالفة هي

أن نضم اليها البرجوازية مهما كانت وطنية . انها وطنية معادية للاستعمار حقا . ولكنها في نفس الوقت معادية للاشتراكية .

من حق هذه البرجوازية الوطنية أن تجد الحماية منا ما دامت تقدم خدمات انتاجية للوطن . ولا تحاول أن تبني لنفسها قوة سياسية معادية للثورة . لتهتم برأسمالها وتترك الثورة للثوار والا تحول التغيير من عملية طابعها

الفلاحون والعمال والمثقفون الثوريون العام هو السلم الى عملية طابعها
والجنود . ولا أستطيع نحت اى معيارالعام هو العنف .

الاساس المتين لتنظيم – بقيــة

تشترك المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا مع الاتحاد السوفياتي في التوظيفات لاستخراج النفط المتوفر بكثرة في الاتحاد السوفياتي ، والامثلة كثيرة جدا خاصة فيما يتعلق ببناء القواعد والفروع الاقتصادية الجديدة المتعلقة بالثورة العلمية التكنولوجية الحديثة كالالكترونيكا والالات الحاسبة وغيرها وذلك وفق تنسيق مبرمج ولامد طويل بين الدول الاشتراكية . . .

أما شروط القروض المعطاة فمريحة جدا وتلبي مصالح جميع الاطراف اذ أن تغطية القرض تبدأ فقط بعد بدء الانتاج في المشاريع المقامة بواسطة القرض . والتغطية عبارة عن تصدير البضائع والمواد الخام من المكان الذي انشأ ويبدأ فيه الانتاج . والفائدة على القرض لا تزيد عن ٤–٥ ٪ سنويا ولبلد كمنغوليا الفائدة ٢ ٪ وفي أغلب الاحيان تعفى من دفع الفائدة وحتى من دفع القرض نفسه .

ومن هنا يتضح الجوهر والمضمون الاساسي للعلاقات التسليفية الاشتراكية ، حيث أن القرض لا يعتبر وسيلة للضغط السياسي والاقتصادي وأداة لتكبيل الدول التي تستلمه كما هو الحال بالنسبة للقروض الامبريالية . وانما يعتبر عاملا مساعدا هاما في تطوير وزيادة القوة الاقتصادية للبلدان الاشتراكية . وفي تعزيز وتوثيق علاقاتها الاقتصادية المالية وعلى أساس التنسيق الصحيح بين أهمية تطوير الاقتصاد الوطني في كل بلد اشتراكي ومصلحة التطور الاقتصادي والمالي للاقتصاد الاشتراكي بمجمله ولما فيه مصلحة جميع شعوب الدول الاشتراكية .

والخلاصة أن ثبوت وتطور النظام النقدي المالي والعلاقات المالية الاقتصادية لدول مجلس التعاضد ليس أمرا عفويا موقتا بل هو نتيجة حتمية موضوعية حتمتها وتحتمها الاسس المتينة التي يرتكز عليها النظام الاشتراكي في تطوره .

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء في الكنيست
استيراد عمال من الخارج

في الكنيست

وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير العمل حول استيراد العمال من الخارج ، جاء فيه : ان صحيفة « معريب » نشرت في ١٩–١–٧٥ نبأ عن ادارة مصنع فولكان ، في خليج حيفا ، انها استوردت ١٣ عاملا من قبرص .

وسأل النائب الشيوعي الوزير اذا كان النبأ صحيحا ، وكم عدد العمال الاجانب في البلاد ، ومن اية اقطار ؟ . كما سأل اذا كان الوزير يعتقد انه لا مناص من استيراد عمال فنيين من خارج البلاد ، وما هي التدابير التي اتخذتها الوزارة لتدريب عمال محليين ؟ .

ويقول مراسلنا ان الصحف سبق ان نشرت أنباء عن استيراد عمال وخادمات ، بأجور بخسة او بدون أجرة ، بل بمجرد اللقمة من تيوان .

اغتصاب الخان الاحمر

ووجه النائب الشيوعي ليفنبراون استجوابا الى وزير التجارة والصناعة يسأله فيه :

١ – اذا كان صحيحا ان « الخان الاحمر » قد أعلن منطقة تطوير درجة ب ؟

٢ – هل قررت الحكومة ضم منطقة « الخان الاحمر » (طريق اريحا) ؟ واذا لم تقرر فكيف يجري اعلان المنطقة منطقة تطوير ؟ .

التعليم العربي :
هل من عادة الوزير ألا يجيب ؟

وجه النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير المعارف جاء فيه انه بعد محاضرة القاها معالي الوزير امام جمهور معلمين في الناصرة (١٦–١–٧٥) ، طلب عدد من المعلمين توجيه أسئلة حول عدد من القضايا المتعلقة بحالة التعليم في الناحية العربية وحول أمور أخرى وردت في المحاضرة ، غير انه لم يتح لهم توجيه الاسئلة .

وسأل توفيق زياد اذا كان من عادة الوزير ألا يسمح للمعلمين بتوجيه أسئلة بعد محاضرته أمامهم ؟ ولماذا لم يسمح لهم الوزير بتقديم أسئلتهم؟ وهل الرفض كان لضيق الوقت ، أم للتخلص من الاجابة على وضع التعليم المأسوي ؟ ثم ألا يعتقد الوزير ان رفضه الاستماع الى الاسئلة هو خشية توجيه نقد لسياسة وزارته ، وان هذا الرفض يتنافى ومبادئ الدمقراطية ؟ ...

محليات

اصابات العمل وحالة الوقاية

وجه النائب الشيوعي ليفنبراون استجوابا الى وزير العمل جاء فيه انه في كانون الثاني قضى عاملان نحبهما في مصافي سدود نتيجة تسمم بالغاز . وسأل النائب الشيوعي في استجوابه عما اذا أجرت الو تحقيقا في الحادث ، وما هي مسؤ أصحاب العمل عن موت العامل وما هي الاجراءات التي اتخذته الوزارة لمنع تكرار مثل هذه الحو في المستقبل ؟

الكتلة الشيوعية تقدم اقتراحا عاجلا لجدول ابحاث الكنيست
هل تقام قواعد عسكرية أمريكية في اسرائيل ؟

وجه النائب الشيوعي توفيق زياد – باسم الكتلة الشيوعية ، طلبا الى رئيس الكنيست لادراج اقتراح عاجل على جدول ابحاث الكنيست حول موضوع : بحث الادارة الامريكية في اقامة قواعد عسكرية في اسرائيل .

وجاء في الطلب ان مجرد البحث في الادارة الامريكية لاقامة قواعد عسكرية في اسرائيل يعتبر مسا بسيادة دولة اسرائيل . ان اقامة مثل هذه القواعد يحول اسرائيل الى دولة تابعة للولايات المتحدة وتهدد بالخطر الدولة وأمنها .

ان القواعد العسكرية الامريكي اسرائيل تؤدي الى زيادة التوت المنطقة . وترى الدول المجاور ذلك وبحق ، تهديدا لاستقـ وسيادتها .

ولذلك نقترح اجراء منـ عاجلة في الكنيست حول الموضو واتخاذ قرار مبدئي برفض اقا مثل هذه القواعد في اسرائيل .

لجنة الطلاب العرب تنصح وتشجع طالبي الالتحاق بالجامعات

القدس – لمراسلنا – اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بيانا لمنفعة الطلاب الذين ينوون الالتحاق بالجامعة تعرضت فيه للمشاكل التي أدت الى عدم قبول عدد كاف للجامعة مع انهم اجتازوا امتحانات البجروت بنجاح وأحدها عدم معرفة التقدم للجامعة بالشروط المتعلقة بكل كلية وكـ موضوع .

وتنصح اللجنة بتقديم الامتـ البسيخومتري باللغة العربية يسجل الطالب في النماذج الافضـ الثانية لموضوع لا يحتاج لامتحـ الذكاء . كما نصحت الطـ بتجنب السنة التحضيرية ، ان ا لان مشاكل الدخول في السنـ التحضيرية مشابهة لمشاكـ الانتساب للجامعة ، خصوصا ادخال امتحان ذكاء على شـ القبول .

كما أبدت اللجنة استعدادها لمـ اي طالب لتذليل المصاعب .

كما قررت ان تخرج بحملـ اعلام في المدارس الثانوية للارشـ والنصح .

الموغي ورابين الى الوزارة ؟

تل ابيب – نشرت معريب ، ا ان قيادة حزب العمل تبحث في ضم عضو الكنيست يوسف الموـ (رافي) ورئيس بلدية حيفـ وابا ابين ، الى الائتلاف بهدف الحكومة بعد استقالة اهرون يريـ وينص الاقتراح على ان يكون ابا نائبا لرئيس الحكومة ووزيـ للاعلام ، والموغي وزيرا بلا وزارة

تقييد تنقل عاصم الخطيب ورياض خوري

الرامة – لمراسلنا – تلقى عا الخطيب ، عضو لجنة المبادرة الدر ومن نشيطيها ، هذا الاسبوع . . من السلطات العسكرية يحظر عل السفر الى الضفة الغربية وغـ والجولان المحتلة لمدة سنة . و هي المرة الثانية التي يتلقى فيها عا الخطيب مثل هذا الامر .

وفي شفاعمرو تلقى الرفيق ريـ خوري ، سكرتير فرع الشبيبـ الشيوعية في البلدة ، أمرا مماثلا يـ عليه بموجبه السفر الى المناطق المحت

هل الهستدروت لشارون وأمثاله أم للعمال ؟

كتب الرفيق مفيد مهنا ينتقـ سياسة قيادة الهستدروت التي تهد الى غسل ادمغة المواطنين العر والتي تقف وراءها الدائرة العربية الهستدروت – قسم الارشـ والتنوير (!!) . ولكن الجماهـ العربية ترفض تناول السم في الدسـ وضرب أمثلة عن كيفية « استقبال المواطنين العرب لمحاضرين عنصريين أمثال شارون ونسيم العاد وغيرهما كما ان الجمهور في أكثر الامكنة يقا هذه المحاضرات الهستدروتية المريـ

ولكن الهستدروت بدل ان تعـ على سد النواقص مثل تجهيز النواد واقامة الملاعب الرياضية والندوا الثقافية فانها تطعم او تحاول اطعـ الجماهير العربية جوزا فارغا .

ويلاحظ مفيد مهنا ان نشا الهستدروت يركز حيث يتمتـ الشيوعيون بنفوذ او حيث يعملو على ابعاد الناس عن افكارهم .

وقرية يانوح المعزولة ليست بحاجـ – في نظر المسؤولين في الهستدروت الا لدورة مواطنة صالحة لسـ القرية .

ودعا لان تصبح الهستدروت منظـ لفائدة العمال لا لشارون وأمثاله .

تحت ظل الاحتلال :
حبيب يعاقب الانسان على « نواياه » وتهدم بيوت الآباء لجرائم لم يرتكبها الأبناء !

ليلى العكليك

نابلس – خاص بالاتحاد – عزام العكليك يقبع في سجن نابلس . ذنبه حيازة متفجرات . ولكن هذه المتفجرات تفجرت بين يديه . فاعتقل . وابتدأ المحققون بضربه وتعذيبه وهو في طريقه الى المستشفى .. كان ذلك في اكتوبر الماضي . ولكن سلطات الاحتلال لم تكتف بذلك . وانما قامت ، في كانون اول الماضي ، بهدم بيت العائلة الذي يؤوي ١٥ نفرا ، منهم زوجة عزام الشابة ليلى العكليك التي تنتظر مولودها البكر .

وقد روت الام للمحامية فيليتسيا لانغر ، التي زارت المكان ، كيف هدموا البيت الجديد قالت : « بعد اعتقال ابني بشهرين حلمت ان اليهود جاؤوا وهدموا البيت وفي اليوم التالي بالضبط جاء العساكر اليهود طوقوا البيت وامرونا باخلائه واعطونا نصف ساعة لنخرج من البيت ما قضينا عمرا في جنيه . ورغم مساعدة الجيران انقضى الوقت وبقي متاع كثير ظل تحت انقاض البيت الذي هدمه البولدوزر . وحتى المتاع ، الذي انقذ ، تلف كثير منه بسبب تعرضه للمطر أياما عديدة » ..

اما ما تتعرض له هذه العائلة المنكودة ومئات والوف مثلها فشيء لايهم سلطات الاحتلال في شيء .



عزام العكليك



البيت المهدوم

الحكم بالسجن على محمد ابراهيم كايد من رام الله

رام الله – خاص بالاتحاد – في ٢٧ يناير الماضي عقدت المحكمة العسكرية برام الله جلستها الثانية للنظر في قضية محمد ابراهيم كايد زيد .

وكان محمد كايد قد اعتقل في ٢٢–٨–٧٤ ووجهت اليه أربع تهم أنكرها جميعها في الجلسة الاولى واعترف بها بهذه الجلسة . يلاحظ انه حين طلبت اليه الشرطة أخذ افادته رفض أن تسجل بالعبرية وأصر أن يكتبها هو نفسه وبخط يده . تم له ذلك ... وبعد أن انتهى المحامي وليد الفاهوم من مرافعته وقف محمد كايد على منصة الشهود ليقول كلمته الاخيرة :

– أقف هنا ككل انسان فلسطيني يطمح للسلام ويصبو للعيش بهدوء ويناضل من أجل اعتراف متبادل بين الشعبين كي يكون لكل دولته الخاصة به . وبعد ، فسوف لا تكون هنالك حاجة لاستعمال السلاح . أطلب من المحكمة أن تفهم الوضع ...

القاضي سأله : كم سنة درست ؟ فأجاب : الثالث اعدادي (أي تسعة صفوف) .

وهمس القاضي لنفسه .. يبدو انه مثقف !!

واختلت المحكمة نصف ساعة لاصدار القرار كالتالي : على العضوية في الجبهة الشعبية الديمقراطية سنة بالسجن الفعلي وأخرى مع وقف التنفيذ . وعلى الاتصال مع صالح رانت بعمان تسعة شهور بالسجن الفعلي . وعلى حيازة المواد المتفجرة والصاعق ١٥ شهرا فعليا و ١١ شهرا مع وقف التنفيذ . وعلى حيازة المنشورات أربعة شهور . بحيث تكون جميع الاحكام متداخلة أي انه حكم على محمد بالسجن الفعلي لمدة ١٥ شهرا من يوم اعتقاله .

في سجون الاحتلال
جولة في سجني نابلس ورام الله

رام الله ونابلس – لمراسلنا – زار المحامي وليد الفاهوم في ١٤ يناير الماضي سجني رام الله ونابلس .. وقابل بعض المعتقلين ، ومنهم عبد الله البعيرات (البياع) الذي مضى على اعتقاله عشرة أشهر وجددت مدة اعتقاله في ١٢–١ لستة أشهر أخرى . كما قابل غسان حرب الذي رزق طفلا وهو في السجن ولم يسجل بعد في هوية والده . ثم قابل المعتقل اداريا عبد الحميد ابو حمص ، لاول مرة ، وهو من منطقة رام الله . وعلم ان السلطات جددت اعتقال عباس عبد الحق ، مهندس بلدية نابلس ، لستة أشهر أخرى ، وكان قد اعتقل في نيسان الماضي .

كذلك قابل المعلم محمد بغدادي وسهيل جودت ، الشرطي السابق ، الذي حكم بالحبس لمدة ٨ سنوات في ٢٠–١١–٧٤ قبل ان يستطيع توكيل محام ... وذلك بتهمة حيازة أسلحة وعضوية منظمة غير مشروعة .

كما قابل عادل الزاغا ومصباح عبد العال ونبيل قحاويش وغسان الخطيب ، اذ كانت محاكمتهم ستجرى في اليوم التالي .

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا – مكابي يافا (١ – ١)
مكابي تل ابيب – شمشون (١ – صفر)
هبوعيل تل ابيب – هبوعيل القدس (٣ – صفر)
هبوعيل حيفا – بني يهودا (١ – صفر)
بيتار تل ابيب – بيتار القدس (٤–١)
هكواح رمات غان – مكابي بيتح تكفا (١ – ١)
هبوعيل بئر السبع – هبوعيل بيتح تكفا (صفر – صفر)
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل كفار سابا (صفر – صفر)

١	مكابي نتانيا	٢٤
٢	بئر السبع	٢٣
٣	كفار سابا	٢٣
٤	هبوعيل حيفا	٢٢
٥	شمشون	٢٢
٦	هبوعيل القدس	٢٠
٧	هكواح رمات غان	١٩
٨	هبوعيل الخضيرة	١٨
٩	مكابي تل ابيب	١٨
١٠	بيتار تل ابيب	١٧
١١	بيتار القدس	١٧
١٢	هبوعيل بيتح تكفا	١٥
١٣	مكابي يافا	١٥
١٤	هبوعيل تل ابيب	١٤
١٥	بني يهودا	١١
١٦	مكابي بيتح تكفا	١٠

الدرجة الاولى – شمال

شباب الناصرة – هبوعيل نحليئيل (٢ – صفر)
هبوعيل رمات غان – مكابي حيفا (٢ – صفر)
طيرة الكرمل – هبوعيل نتانيا (٢ – ٢)
هبوعيل صفد – هبوعيل هرتصليا (١–١)
هبوعيل كريات شمونة – بيتار نتانيا (٢–٢)
هبوعيل نهاريا – هبوعيل عكا (صفر – صفر)
هبوعيل طبريا – مكابي الخضيرة (١–١)
مكابي هرتصليا – هبوعيل كريات آتا (٢ – صفر)

١	مكابي حيفا	٢٦
٢	هبوعيل عكا	٢٤
٣	هبوعيل رمات غان	٢١
٤	بيتار نتانيا	١٨
٥	هبوعيل طبريا	١٨
٦	مكابي هرتصليا	١٨
٧	هبوعيل نتانيا	١٧
٨	مكابي الخضيرة	١٧
٩	طيرة الكرمل	١٧
١٠	هبوعيل نهاريا	١٧
١١	هبوعيل صفد	١٧
١٢	شباب الناصرة	١٦
١٣	هبوعيل هرتصليا	١٦
١٤	هبوعيل كريات آتا	١٦
١٥	هبوعيل نحليئيل	١٥
١٦	كريات شمونة	١٥

الدرجة الاولى – جنوب

١	عميدار	٢٤
٢	هبوعيل بات يام	٢٤
٣	هبوعيل يهود	٢٣
٤	ريشون لتصيون	٢٢
٥	مكابي شعرايم	٢١
٦	هبوعيل ديمونة	٢٠
٧	هبوعيل بئر يعقوب	١٩
٨	هبوعيل اشدود	١٨
٩	هبوعيل مرمورق	١٧
١٠	بيتار الرملة	١٧

١١ – هبوعيل حولون ١٧
١٢ – هبوعيل اللد ١٧
١٣ – بيت شمش ١٦
١٤ – نس تصيونة ١٥
١٥ – هبوعيل الرملة ١٣
١٦ – بيتار يافا ٥

بئر يعقوب – هبوعيل الرملة (٤ – صفر)
هبوعيل مرمورق – هبوعيل اللد (صفر – صفر)
هبوعيل اشدود – نس تصيونة (٣ – ١)
هبوعيل بيت شمش – هبوعيل يهود (٢–٢)
هبوعيل بات يام – بيتار يافا (٢ – صفر)
بيتار الرملة – عميدار (١ – ١)
هبوعيل ديمونة – هبوعيل حولون (٤–١)
ريشون لتصيون – مكابي شعرايم (١–١)

الدرجة الثانية – شمال أ

١	تل – حنان	٣٠
٢	الناصرة العليا	٢٨
٣	المجدل	٢٦
٤	افيكيم	٢٣
٥	بيتار نهاريا	٢٢
٦	كفار روبين	١٩
٧	اخاء ابناء الناصرة	١٧
٨	بيسان	١٧
٩	مكابي طبريا	١٧
١٠	هبوعيل طبعون	١٥
١١	بيتار طبريا	١٥
١٢	هبوعيل جتصور	١٤
١٣	مجد الكروم	١١
١٤	بيتار كريات شمونه	١١
١٥	كريات حاييم	١٠
١٦	مكابي حتصور	٩

شمال ب

١	منشي يهودا	٣٢
٢	جيعات حاييم	٢٩
٣	رعنانا	٢٦
٤	مكابي زخرون يعقوب	٢٤
٥	كريات يام	٢٠
٦	جيفات اولغا	٢٠
٧	هبوعيل بنيامينا	١٥
٨	بيتار دوب	١٥
٩	بيت اليعزر	١٥
١٠	مكابي بياليك	١٥
١١	مكابي هشرون	١٣
١٢	مكابي بارديس حنا	١٣
١٣	العفولة	١١
١٤	جبيع هكرمل	١١
١٥	الطيبة	١١
١٦	بيتار بنيامينا	١٠

جنوب أ

١	مكابي هشكما	٢٨
٢	كريات اونو	٢٥
٣	اور يهودا	٢٤
٤	راس العين	٢٣
٥	« عليا » كفر سابا	٢٢
٦	كفار شليم	٢٢
٧	جيعاتايم	١٩
٨	كفر قاسم	١٧
٩	بيتار هرتصليا	١٧
١٠	بيتار رمات غان	١٦
١١	بيتار اللد	١٥
١٢	بيتار بات يام	١٣
١٣	هبوعيل الشمال	١٢
١٤	مكابي يهود	١٢
١٥	مكابي حولون	١١
١٦	بيتار حولون	١١

عـــرب النقـــب – بقيـــة

... ٤٠٠ – ٤٩٩ دونم يتسلم (٤) اربعـــة دونمـــات تحـــت السقي».

ثمة مقترحات تعويـــض اخرى ، لا مجال للخوض فيها جميعها ، الا انهـــا مجحفة جدا ولا تقل « سخاء » عـــن التي سبق وذكرت . وهي ان تكشـــف عن شيء فعن استهتار السلطـــات المهين بمشاعر المواطنـــين العرب وحقوقهم المشروعة .

وحتى لجنة الحلول التي يقترحهـــا طوليدانو في رسالته الى مشـــايخ العرب فلا تشمل اي ممثل عن اصحاب الحق الشرعيين . وهي تضم موظفـــا عن دائرة التسوية وممثلا لدائرة املاك اسرائيل السيئة الصيت فيما يتعلـــق بالارض العربية ، وممثلا عن مكتـــب طوليدانو شخصيا . وتجربة مثل هـــذه اللجان في قرانا العربية معروفـــة للقاصي والداني . وهي غنية بخبرتهـــا في تصفية اراضي المواطنين العـــرب . ومثل هذه اللجان ابعد ما يكون عـــن انصاف اصحاب الحق الشرعيين .

من الواضح ان السلطة لن تعـــدم عناصر من بين الاهلين العرب يعملون على تنفيذ مخططها الاثم وتمرير امـــر المصادرة . ولن تتورع هذه السلطـــة عن اللجوء الى كل ما في جعبتهـــا الواسعة من وسائل وطرق لمصـــادرة الارض عنوة . فمنذ قيام الدولة سنت مختلف القوانين والانظمة لاضفـــاء صبغة الشرعية على عملية سرقة اراضي البقية الباقية من شعبنا العربـــي في هذا الوطن الغالي . ولكنها لن تنجح في ثني المواطنين العرب عن مقاومـــة هذه الانظمة التعسفية ومخططـــات المصادرة الاثمة . واثبتت السنـــوات الماضية ان عرب النقب متشبثـــون بحقهم في اراضيهم كيقية اخوانهـــم في الجليل وغيره . وكلما ضيقت السلطات تامزها على ما تبقى لهم مـــن الارض غرزوا جذورهم فيها وانغرســـوا في ترابها وازدادوا تعلقا بها وحبا لهـــا . وان ما يكسب عرب النقب ثقة ودفئـــا واملا اننا نعيش في وقت تقترب فيـــه شمس الحق من البزوغ ليعود الحـــق الى صاحبه الشرعي . اما الذيـــن ما زالوا يحلمون ان بامكانهم مصـــادرة الارض العربية لاقامة المستوطنات على خرائب اصحابها فلا شك انهم يسحبون آخر البسط من تحت اقدامهم .

ويستطيع عرب النقب ان يفشلـــوا هذه المؤامرة الجديدة اذا عرفوا كيف يوحدون صفوفهم ويبينون كل ما يسيء الى قضيتهم ومعركتهم العادلة ويعملون على تجنيد الرأي العـــام اليهودي والعربي لمساندتهم . وكلما التصقوا اكثر بالارض التي منحتهم الحيـــاة ازدادوا قوة . وضمنوا تحقيق مطالبهم الشرعية واهمها الاعتراف بحقهـــم الكامل في الملكية على اراضيهم والعودة الى مساكنهم ومزارعهم ومراعيهـــم وتطوير هذه الاراضي والمزارع .

التصـــدي لمحاولـــة الـــردة – بقيـــة

المساعدات السوفياتية ، في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، لوقعت مصر ضحية للاستعمار الجديد ولاعوانه المحليين .

وقال : وبفضل المساعدات العسكرية والسياسية والاقتصادية السوفييتية فشلت كل محاولات الاعتداء الامبريالي على حرية مصر واستقلالها . ولذلك – قال – ليس غريبا ان تتوجه اعـــوان الاستعمار ، في محاولتهم ارجاع مصر الى حظيرة الاستعمار ، الى التحريض على العلاقات السوفياتية – المصرية والى التشكيك بها .

وذكر خيري عزيز قراءه بان الاتحاد السوفياتي هو الدولة العظمى الوحيدة التي قدمت وتقدم للشعوب المناضلـــة من اجل تحررها كـــل المساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسيـــة المطلوبة .

واختتم خيري عزيز مقاله – الـــذي نشرته الصحف السوفياتية نقلا عـــن « الطليعة » : ان القوى الوطنيـــة الحقيقية في مصر والعالم العربـــي تعرف ان واجبها الوطني يدعوها الى تقوية العلاقات العربية السوفياتية . فالاتحاد السوفياتي هو البلد الذي لـــم يترك الدول العربية ولا مرة لوحدها . وفي الاوقات العصيبة كان يقدم لها كل ما تحتاجه ولم يتركها ابدا لوحدهـــا ضد الاستعمار .

الرياضة ..

فوز « شباب » الناصرة « هل » يتكرر ؟!!

الناصرة – لمراسلنـــــا الريـــاضي – لم يخب ظننا في فريق شباب الناصرة ، بانـه يملك القدرات الفنيـــة التي تمكنه من تقديم اجمل العروض الرياضية ، في كل مباراة لـــه مع فرق الدوري . بل ويتعزز اعتقادنـــا بان الاعتـــداءات الهمجية على الفريق هي التي تعيق عليه تطوره ووصولـــه الى قمة الدوري ومنطقتها .

قدم « شباب الناصرة » ، هـــذا السبت ، عرضا رياضيا رائعا عـــلى ملعبه وبين جمهوره تمكن خلاله مـــن الفوز على الفريق الضيف من نحليئيل بالنتيجة (٢ – صفر) .

بدات المباراة حماسية ومثيرة . ففي الدقيقة السابعة دوى صـــوت حوالى ٢٠٠٠ متفرج حضر المباراة ليطغى على صوت صفارة الحكم الذي اعلن ضربة زياض فاخوري ، لاعب دفـــاع الناصرة ، اصابة لصالح فريقه .

بعد هذه الاصابة ، لم يعد عـــلى شباب الناصرة انهم اكتفوا بالنتيجة ، بل ان هجماتهم على مرمى الضيـــوف أجبرت مدرب فريق نحليئيـــل على ان يتخذ الخطة الدفاعية في اللعب قاعدة يعتمد عليها فريقه طوال المباراة .

وهكذا ، ففي الدقيقة ال – ١٥ من بداية الشوط الثاني ، وجه مجيـــد سلياق الكرة الى شباك نحليئيل محققا الاصابة الثانية لفريقه عن بعد ١٦م .

لقد رفعت نقطتا الفوز على نحليئيل فريق شباب الناصرة من المرتبة ١٥ الى ال – ١٢ . ولكن فارق النقاط بينـــه وبين المرتبة الاخيرة لا يزال نقطـــة واحدة . فما الامل ؟ في الاسبـــوع القادم سيلتقي شباب الناصرة مـــع فريق هبوعيل عكا القوى جدا والـــذى يحتل المرتبة الثانية على ملعب عكا . ويتذكر القراء فوز الناصرة على عكا في المباراة التي جرت بينهما على ملعـــب عكا ، في ٢٩–٩–٧٤ ، ضمن مباريات كاس الدولة . ولكن الفريق العكي ، عندما لعب على ملعب الناصرة ، في ٢٦–١٠–٧٤ ضمن مباريات الدوري ، استطاع ان يقتنص نقطة ثمينة مـــن الناصرة ، فما الذي سيجرى هـــذا السبت ؟

الطيبـــة في وضـــع حـــرج
هـــل مـــن لعـــب مركـــز ينقذهـــا ؟

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في بارديس حنا خسر فريق الطيبـــة مباراته مع فريق « مكابي » المحلي ، بالنتيجة ١ – صفر . خرج فريـــق الطيبـــة للمباراة وهو يعرف ان الخسارة تعني الانزلاق في قـــاع الدوري . وقد نزل الى الملعب وامله كبير في عدم الخسارة في هذه المباراة الهامة . وخلال غالبية وقت المبـــاراة سيطر ابناء الطيبة على ارض الملعب ، وهاجموا مرمى بارديس حنا مـــرات متتالية ، ولكن هذه الهجمات خلت من التركيز والتحكم مما ادى الى اضاعة الاهداف . وحيال ذلك سجل فريـــق بارديس حنا هدف الفوز في بدايـــة الشوط الثاني . وذلك نتيجة خطـــا وحيد قام به حارس مرمى الطيبة .

لقد جاءت خسارة الفريق في هـــذه المباراة مخالفة لتوازن القوى الـــذى مال طول المباراة لصالح الطيبـــة . ومع هذه الخسارة تعسر وضـــع الفريق ، مما يدعونا الى تحذيـــر اعضاء الفريق ، ان استغلوا كـــافة الامكانيات للفوز او التعادل ، وتفادوا اية خسارة .

● في الاسبوع القـــادم سيلتقى فريق الطيبة على ملعبه وبين جمهوره مع فريق شارون نتانيا . فهل استنتج الفريق العبر وجهز نفسه لان يتـــوق طعم الانتصار من جديد ؟

فوز كفـــر قـــرع دائـــما

كفر قرع – من عبـــد القـــادر العرباسي – فاز فريق شباب كفرقرع على فريق بيتار برديس حنا بهدفـــين مقابل لا شيء احرزهما اللاعب عزمي كنعوش . وذلك في المباراة التـــي جرت بينهما على ملعب كفرقرع ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجـــة الثالثة .

مباراة بين عارة والطيبـــة

باقة الغربية – من محمود جزماوي – تبارى فريق هبوعيل عارة وفريـــق مكابي الطيبة على ملعب باقة ، اسفرت عن فوز فريق عارة باربعة اهداف مقابل لا شيء .. ادخل الاهداف اللاعبـــان عاطف هلال وفيكتور يونس .. هدفين لكل منهما .

والجدير بالذكر أن فريق عـــارة لم يتبار في الاسبوع الماضي بسبب هطول الامطار .

خســـارة كفـــر قـــاسم بالتهديـــد والوعيـــد

كفر قاسم – من عبد القادر ظاهر – أجرى فريق كفر قاسم مباراته ، هذا السبت ، مع الفريق الذي يحتـــل المرتبة الاولى في قائمـــة الـــدوري ، « هشكما » ، على ملعب « هشكما » وخسر بالنتيجة ٢ – صفر . لقـــد جرت المباراة في ظروف صعبة سادها جو من التهديد والوعيد والشتائـــم اشاعه جمهور ولاعبي «هشكما» الذين استغلوا كل الوسائل – رياضية وغير رياضية – لكسب المباراة . فاضطـــر ابناء كفر قاسم ، ازاء هذا الجو ، ان يلعبوا دون المستوى خصوصـــا في الشوط الاول حيث سجل فريـــق « هشكما » هدفين . اما في الشـــوط الثاني فتعادلت القوى ، وعـــرض هجوم كفر قاســـم فريق « هشكما » للخطر عدة مرات ، ولكن بقيت بدون جدوى ، حتى نهاية المباراة .

في الاسبوع القادم ، سيستضيـــف فريق كفر قاسم فريق كفار شليم ، فهل تراه يعوض ؟!

فـــوز « مكابى » وتعـــادل « هبوعيل » السخنينيين

سخنين – من علي بشير – جرت مباراة « مكابي » سخنين ، هـــذا السبت ، على ملعب كفرسميع مـــع فريق « هبوعيل » المحلي . وقـــد سـادها جو من الروح الريـــاضية العالية من الفريقين .

في الدقيقة العاشرة انفرد خليـــل بشير بحارس المرمى الضيف ليحرز الهدف الاول لصالح سخنين . وبعد مرور عشر دقائـــق أحرز هجـــوم كفرسميع هدف التعادل . وقبل نهاية الشوط الاول احرز ماجد بشـــير الاصابة الثانية . وفي الشوط الثاني كمال غنايم وعن بعد ٤٠ م يحـــرز اصابة فريقه الثالثة . وافتـــتح سلسلة الاهداف هذه اللاعب مـــاجد بشير ليجعلها ٤ مقابل هدف واحـــد لكفر سميع .

✻ اما هبوعيل سخنين فتعـــادل مع فريق شبـــاب طمرة على ملعب الاخير بلا اهداف .




تهانينا القلبية وتحياتنـــا الحارة الى اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلى في يوبيله الخمسين

خلية الحزب الشيوعى الاسرائيلى في بولونيا

تهانينا القلبية الحارة الى :

✻ الرفيق محمد نفاع وزوجته بالمولود الجديد **مروان**

✻ الرفيق حبيب حزبون وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .

✻ الصديق العزيز يعـــقوب حجازى وزوجته **بالمولـــودة الجديدة** .

ادوار اليـــاس
عبد العظيم مصطفى
حبيـــب داوود
براتسلافا – تشيكوسلوفاكيا



قطـــاع كفر ياسيف

محاضرة حول :
الازمة الرأسمالية في مرحلتها الحاضرة
يقدمها : الرفيق ابراهيم مالك
يوم الاربعـــاء ٥–٢–٧٥ في نادى كفر ياسيف الساعـــة السادسة مساء .

●

ليسقط التحريض العنصرى ضد قرية البقيعة ✻ ليلغ أمر الاعتقال المنزلي المفروض على نايف سليم

اجتماع عـــام
يعقد الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٨–٢–٧٥ في نادى الحزب في القرية ويتكلم فيه :
نايف سليم – محمد نفـــاع – سميح صباغ – جمال موسى .
الحزب الشيوعى الاسرائيلى
فرع البقيعـــة

أُريد حلاً فيلم سعيد مرزوق : من أفضل أفلام السينما العربيّة !

تبدأ عناوين الفيلم ونقرأ « أريد حلا » وهو اســـم الفيلم ، ونقرأ بطولة فـــاتن حمـــامة ورشدي أبـــاظة ، ونقرأ : مع نخبة من نجـــوم الكوميديا ، ونقرأ : مع نـــاديا ارسلان .

وينمو فينا احساس قـــديم نعرفه جيدا . ونعتقد أنـنـــا أمام فيلم عربي تقليدي عنوانه ميلودرامي ، ابطـــاله نجوم ، وفيه ضحك وبعض الجنس .

وتنتهي العناوين باســـم المخـــرج سعيد مـــرزوق . وهو أسم يعيد الينـــا بعض الثقة .

ينتهي الفيلم والثقة كاملـــة والفرح على أشده . ذلـــك أننا قضينا بعض الوقت مـــع واحد من أفضل الافـــلام التى عرفهـــا تـــاريخ السينما العربية .

« أريد حلا » يطرح مشـــكلة اجتماعية تتعلق بوضع المرأة العربية والقوانين التشريعية التي تحـــدد وضع المرأة وعلاقة هذه القوانـــين بالشريعة الاسلامية نفسها .

قصة الفيلم تحكي عن فتاة مصرية تتزوج زواجا تقليديـــا من ديبلوماسي مصري ، زمن مـــا قبـــل الثورة ، ويستمر الزواج عشرون عاما والـــى ما بعد الثورة المصريـــة . والمرأة تشعر طيلة هذه الفترة بكره لزوجها. وبعد عشرين عاما من الزواج تطلب الطلاق عن طريق المحكمة الشرعية ، تنتهي دعوى الطـــلاق برد الدعوى لصالح الزوج .

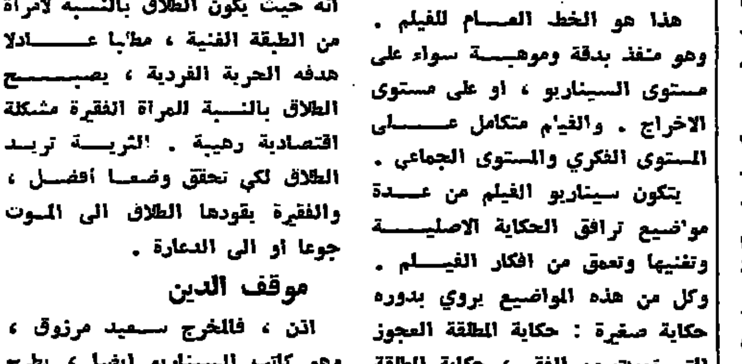
هذا هو الخط العـــام للفيلم . وهو منفذ بدقة وموهبـــة سواء على مستوى السيناريو ، او على مستوى الاخراج . والفيلم متكامل عـــلى المستوى الفكري والمستوى الجماعي .

يتكون سيناريو الفيلم من عـــدة مواضيع ترافق الحكاية الاصليـــة وتغنيها وتعمق من افكار الفيـــلم . وكل من هذه المواضيع يروي بدوره حكاية صغيرة : حكاية المطلقة العجوز التي تموت من الفقر ، حكاية المطلقة الشابة التي تتحول الى عـــاهرة ، حكاية المحامي الدجال وحكايـــات اخرى اكثر قصرا ولكنها لا تقـــل أهمية . ان هذا الترابط بـــين المواضيع المختلفة يؤدي الى طـــرح مجموعة من الافكار المهمة حول الواقع المصري من خلال مشكلة المرأة .

مشكلة المرأة

الفكرة الانسانية تدور حـــول هموم الشخصية الرئيسية في الفيلم اي المرأة الثرية (فاتن حمـــامة) التي تطلب الطلاق من زوجهـــا . والمشكلة بالنسبة لها مشكلة حريـــة ذاتية ، انها مشكلة مجردة نوعا ما ، بمعنى ان المرأة تطالب بوضع اجتماعي متميز بالنسبة لها كامرأة لها الحـــق في الطلاق والعيش كما تريد . ولكنها تصل الى مثل هذه الافكار عن طريق التحليل النظري وعن طريق التجربة التي وفرتها لها الحياة في اوروبا مع زوجها الدبلوماسي . وهذه الافكار رغم شرعيتها ، لا تتوافق مع المرحلة الاجتماعية التي تعيشها مصر والتـــي تكرسها القوانين المرعية .

تذهب المرأة الى المحكمة وهنـــاك ندرك الابعاد الفعلية الواقعية لمأساة المرأة المصرية . ونحن ندرك ذلـــك جزئيا من خلال مشكلتها ومحليا مـــن خلال مشكلة بقيـــة النســـاء في المحكمة . وفي قاعة المحكمة يعرفنـــا المخرج على مجموعة من المشـــاكل . مقابل مشكلـــة المرأة الثرية تلتقـــي بمشاكل المطلقات الفقيرات . وحيث ان القضية بالنسبة للمرأة الثريـــة قضية حرية شخصية ، تكون القضية بالنسبة للاخريات قصة لقمـــة العيش . اننا من خلال مشكلـــة واحدة وهي مشكلـــة الطلاق نتعرف على التمايز الطبقي في مصر . ونلاحظ انه حيث يكون الطلاق بالنسبة لامرأة من الطبقة الغنية ، مطلبا عـــادلا هدفه الحرية الفردية ، يصبـــح الطلاق بالنسبة المرأة الفقيرة مشكلة اقتصادية رهيبة . الثريـــة تريـــد الطلاق لكي تحقق وضعـــا افضـــل ، والفقيرة يقودها الطلاق الى المـــوت جوعا او الى الدعارة .


مشهـــد مـــن الفيـــلم

موقف الدين

اذن ، فالمخرج سـعيد مرزوق ، وهو كاتب السيناريو ايضا ، يطرح الابعاد المختلفة لمشكلـــة واحـــدة : الانسانية المجردة ، والاقتصـــادية المحددة طبقيا .

وتحتل مسالة الدين حيزا كبيرا من النقـــاش الفكري الذي يجري في الفيلم . والمســالة تتعدى علاقـــة التشريعات الدينية حول المرأة ، الى مسالة فهم دور الدين عموما ، وهذا الامر يفهم من خلال الفيلم ككل .

الدين الاسلامي يعطي المرأة حقوقا كثيرة وهو ليس متزمتا ورجعيا كمـــا تبرزه التقاليد وان معظم التقـــاليد التي تقيد وضع المرأة العربية ، هي تقاليد خارجة عن الدين ومناقضـــة له ، ولكن الغريب في الامر هـــو ان القانون الرسمي يساهم في تشويه الدين وفي الخروج عنه ويوضح لنـــا الفيلم كيف ان الدين يعطي للمـــرأة حقوقا ويأتي القانون ليحرمها منها . وندرك ان الممارسات التي تتم بـــاسم الدين ، هي ممارسات رجعية تقـــود الى حماية مصالح الطبقـــة الحاكمة والى اضطهاد اوساط جماهيريـــة واسعة .

أفكار كثيرة ومخرج جيد

ومن الافكار الاخرى التي يطرحهـــا الفيلم ، افكار حول النظرة المتخلفة عند بعض الازواج الذين يعـــاملون المرأة كقطعة من اثـــاث المنزل ، وافكار حول الفضـــائح التى تتـــم في المحاكم ، والافكار المتحررة عنـــد الجيل الشاب والخ ...

بطلة الفيلم تطلب حلا ولا تحصل عليه ، أي ان المخرج لايقدم لنا حلا ، بل انه يضعنا امام طريق مـــسدود . ولكن المهم في الفيلم انه يضعنا امـــام ضرورة التغيير والتحرك بهدف هـــذا التغيير .

استطاع المخرج ان يجعل من فيلمه قطعة حية من الواقع المعاش ، قطعـــة فنية غنية بالتفاصيل الحقيقية التى تبدو لصدقهـــا وكانها تسجيليـــة . وسير الفيلم كله من خلال ايقـــاع ذكي متوازن . واستطاع ، وهـــذا اهم ما في الفيلم ، ان ينقـــذه من السقوط في الميلودراما . فالمخرج لم يضع نصب عينيه اثارة المتفرج ، بل تحريك وعيه .

والممثلون لم يتعرفوا كنجـــوم مشهورين ، بل تحولوا الى نمـــاذج حياتية وكان للمخرج بالطبـــع دوره الكبير في هذا الامر .

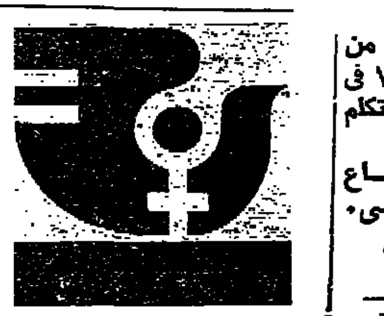
فيلم « أريد حلا » من افضـــل الافـــلام العربية تقنيـــا ومن اكثرها صدقـــا .

عدنان مدانات
عن « المحرر »

محاضرة موسيقية في حيفـــا

حيفا – لمراسلنا – استمع اعضاء واصدقاء فرع حيفـــا للشبيبـــة الشيوعيـــة ، يوم الجمعة ٣١\١ الماضي ، الـــى محـــاضرة عن الموســـيقى الكلاسيكية ، قدمها الرفيـــق وليد كركبي ، استعرض فيها تـــاريخ تطـــور الموسيقى والموسيقيين ، ضمنهـــا بمقطوعات موسيقية عذبـــة طرب لها الحضور .

فتاتنا العربية في كفاحها لأجل التحرر الاجتماعي والوطني




الاتحـــاد – بعثت الينا الطالبة الجامعية « ابنـــة المدينة » مقالة تستعرض فيها المشاكل الاجتماعية والتعليمية القاسية التي تواجهها الفتـــاة العربيـــة في مسيرتهـــا نحو الانعتاق من اثر التقـــاليد الاجتماعية البـــالية ، التي لا تتلاءم وطبيعة عصرنا ، خاصة ونحن في مستهل الربع الاخير من قرننـــا العشرين ، ونحو التحرر من كابوس الاضطهاد والتمييز العنصريين ، اللذين نعاني منهما جماهير شعبنـــا العربية ، عامة ، وفتاتنـــا العربية بشكل خاص .

بقلم : ابنة المدينة

وجاء في هذه المقالة « ان فتاتنـــا العربية ما زالت تردد كثيرا في كـــل خطوة تخطوها الى الامام . وتتقـــدم بخوف وحذر . وتحسب لكل شـــيء الف حساب . وذلك لانها لم تتحرر بعد من الكثير من التقاليد القديمة والافكار المتحجرة ومن الكبت الداخلى الذي عانت منه طيلة اجيال طويلـــة المراة العربية . وحين تحاول فتاتنـــا ان تبدي رأيهـــا او ان تعبر عن مشاعرها فهي اما خجلة او حذرة تعبـــر بالشكل الصحيح . ولكن المجتمع يتحمل مسؤولية هذا الخجل والحذر . فلم يرشدهـــا احد بما فيه الكفاية . وغالبا ما تكون النصائح منذ سنوات التضوج الاولى « هذا عيب » و « هذا ممنوع » و « هذا ... » . ولكن الحقيقة المفرحة ان فتاتنـــا العربيـــة اخذت تعمل ، وان يكن ببطء ، على احتلال مكانتها الصحيحة في مجتمعنا . فنرى ان الفتاة العربية لم تعد تكتفي بانهاء الدراسة الثانوية فقط . واخذت تلتحق بالجامعة . وهنا نشأت مشاكل جديدة لا بد مـــن مواجهتها والتغلب عليها . واولهـــا ما يحد من امكانية التحاق اكثر بـــة فتياتنا الراغبات في مواصلة تعليمهن العالي بالجامعات ، مثل مشـــاكل المواصلات (الى جامعة حيفا بشـــكل خاص) والخوف من الاختلاط مـــع الجنس الاخـــر والشعور بالنقص احيانا حيال الفتـــاة اليهودية في الجامعة .

« ولا يكفي الفتاة العربية ما تعانيه من رواسب المـــاضي ، فحين تلتحق بالجامعة تصطدم بواقع التمييـــز والتفرقة المر . فغالبا ما يكون الطلبة العرب كتلة واحـــدة والطلبة اليهود كتلة اخرى ، تنتصب بينهمـــم ... بدلا من ان تسود علاقاتهم الصداقة والمودة والزمالة القائمة على اساس الاحترام المتبادل ، بعيدا عن التعالي المهين والكبريـــاء السخيف والفارغ .

« وتعاني الفتاة العربية مثـــل زملائها الطلبة العرب من سوء المعاملة على يد الموظفات والسكرتيرات . وان من الاسـود المؤسفة المحزنة ان بعض الاساتذة لا يترفعون عن الاحجام عن تقديم العون اللازم والنصح الضروري للطلبة العرب . وحتى اذا تقدم طالب او فتـاة عربية باقتراح او مطلب ، مهما يكن بسيطا ، غالبا مـــا يكون نصيبه الاهمال او سكوت اهـــل الكهف » .

وتؤكد الفتاة العربية « ابنـــة المدينة » ان آن الاوان لان تصعـــد الفتاة العربية من كفاحها ونضالهـــا دفاعا عن حقوقها الاولية المشروعـــة والتخلص من مخلفات المـــاضي والتقاليد العفنة والعمل بكرامة واباء من اجل حياة افضل ومن اجـــل الانطلاق على طريق التحرر الاجتماعي والوطني لتنهل من نور العلم وتتمتع بمذاق الحرية السعيد .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

الاحتفال بعام المرأة العالمـــي في عبلـــين

عبلين – لمراسلنا – عقدت منظمـــة النساء الديمقراطيات ، في مطلـــع الاسبوع الماضي ، اجتماعا نسويا كبيرا لمناسبة عام المرأة العالمـــي ١٩٧٥ . افتتحت الاجتماع باسم فرقة الفتيـــات التابعة لنادى الاشتغال في البلدة سعاد حبيب خورى . والقت السيدة فاطمة محمود النجمى ، عضو اتحاد النساء الديمقراطيات ، كلمة سياسية شاملة بينت فيها أهمية عام المرأة العالمـــي للنضال من أجل تحررها ومن اجـــل تحرير كافة شعوب الارض . وقـــد دعت السيدة النجمى الحاضرات الـــى تاييد حركة النساء الديمقراطيات التـــي تقوم بدور فعال في هذا النضال .

هذا وقد القت عضو فرقة الفتيـــات راضية نصرى المر قصيدة لاقـــت استحسان الحضور .

هكذا من الاصل

عرّابة البطوف، التي افشلت مؤامرة التعيين، تتوجه نحو الانتخابات المحلية بالتصميم على افشال مؤامرة شق الصفوف!

عرابة – لمراسلنا الخاص – كان يوما الاربعاء والخميس الماضيين هو موعد المعركة الانتخابية المحلية في هذه القرية الواعية التي أفشلت مؤامرة التعيين الحكومية والزمت وزير الداخلية، الذي حل المجلس المنتخب قبل حوالي العام، على اجراء الانتخابات التي ستجرى في الرابع من الشهر القادم – آذار.

ففي يومي الاربعاء والخميس الماضيين تم تقديم قوائم المرشحين الى مأمور الانتخابات. وتقف على رأس هذه القوائم قائمة الجبهة الدمقراطية في عرابة التي قامت بالدور الاساسي في افشال مؤامرة التعيين وفي المحافظة على سمعة عرابة – القرية التي وقفت، ولا تزال تقف على رأس قرانا في النضال من اجل الحقوق والتقدم والمستقبل.

تعدد القوائم لتفسيخ الوحدة

وبالاضافة الى قائمة الجبهة الدمقراطية تخوض المعركة ثماني قوائم أخرى لم تصح جريدة «الانباء» الحكومية من الادعاء أنها عائلية وتابعة للمعراخ الحاكم..

والحقيقة ان ٦ من هذه القوائم مركب على أساس عائلي محض. وليس سرا ان تشجيع السلطات لنزول هذا العدد الكبير من القوائم، بينما عدد أعضاء المجلس المحلي هو ٩ أعضاء فقط، انما يرجع الى رغبة السلطة في بعثرة الاصوات واضعاف قوة تمثيل كل من هذه القوائم في المجلس المحلي وبالتالي ضرب وحدة الاهالي وصرف انظارهم عن مشروع تهويد الجليل وما يتضمنه من خطر مصادرة البقية الباقية من الاراضي. كذلك تحلم السلطة أن يؤدي هذا الامر الى صرف انظار الاهالي عن مطالبهم الاساسية في الوقت الذي لا تزال القرية تستاجر ٤٩ غرفة للتدريس ولا يزال مشروع الكهرباء ناقصا.

وعملاء السلطات ورجال الهستدروت الذين يبدون نشاطا محموما، لا ينسون، كعادتهم، ان يروجوا دعايات انتخابية عن قرب بناء مدارس الخ.. ولكن الناس تنظر بحذر شديد الى هذه الدعايات الانتخابية، وقد علمتهم تجاربهم ان الحقوق تؤخذ، وليس بسهولة، ولا تقدمها هذه الحكومة على طبق من فضة.

قائمة عرابة

وعلى الرغم من تعدد القوائم فان الجميع يعترف ان قائمة الجبهة الدمقراطية في عرابة هي التي تقف في مركز هذه المعركة الانتخابية الهامة وهي التي تحيك السلطة مختلف الدسائس ضدها، التي هي دسائس ضد القرية ومصالح الاهالي الحيوية، وهي محط أمل كل طالب الخير لهذه القرية البطوفية ذات التاريخ النضالي العريق، في عرابة وخارجها.

وتضم قائمة الجبهة الدمقراطية في عرابة ١٨ مرشحا. والتسعة الاوائل هم: ١ – فضل محمد نعامنة، ٢ – خالد موسى بدارنة، ٣ – عمر محمد سعدي، ٤ – توفيق خليل ياسين، ٥ – حسني احمد عاصلة، ٦ – حسين علي صبح، ٧ – عمر خليل موسى، ٨ – احمد صالح نجار و ٩ – توفيق ابراهيم كناعنة. ويختتم القائمة الرفيقان محمود شاكر الخطيب وابراهيم شكري شمشوم.

وتخوض الجبهة الانتخابات ببرنامج تتعهد بالعمل على تحقيقه. وفي رأسه بناء مدرسة وانارة الشوارع وانجاز الكهرباء كاملا وتعبيد جميع الشوارع والنضال ضد سلب الاراضي وهدم البيوت، والعمل على فتح عيادة الام والطفل التي اغلقتها اللجنة المعينة، وتوسيع منطقة البناء والمطالبة باعطاء رخص بناء لجميع الراغبين في بناء بيوت جديدة.

عشائر عرب النقب ترفض بالاجماع مشروع المصادرة الطوليداني

بئر السبع – لمراسل خاص – اجمع مشايخ عشائر النقب في الاجتماع الذي عقدوه هنا أمس الاول بحضور العشرات من رؤساء العشائر، وفي مقدمتهم عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة، على رفض مشروع طوليدانو الذي يستهدف مصادرة البقية الباقية من اراضيهم. (اقرأ ما نشر في العدد الماضي وفي هذا العدد في الصفحة الثانية).

وتكلم في الاجتماع الشيخ حسن الصانع والشيخ محمد ابو الصيدان والشيخ سليمان العقبي وغيرهم. وتجلت في كلمات المجتمعين الوحدة في الرأي والتصميم على معارضة المشروع، وقرر المجتمعون ابلاغ قرارهم بالرفض الى السلطات في غضون الاسبوع القادم، وذلك بعد عقد اجتماع واسع لجميع البدو لانتخاب لجنة تواصل المساعي وتوصل كلمة البدو وتصميمهم الى الرأي العام، والقيام بحملة مالية. والجدير بالذكر ان بعض الصحفيين المحليين والاجانب اشتركوا في الاجتماع.

ماذا وراء حملة التحريض الصهيوني على البقيعة؟ السلطة تريد سلب قطعة ارض معدة لبناء مدرسة فتدعي ان الاهالي "يدنسون" المقدسات اليهودية...

البقيعة – لمراسلنا الخاص – منذ اسبوعين وبعض اجهزة الاعلام الاسرائيلية، مثل «معاريب» و «هتسوفيه» و «يديعوت احرونوت»، تنظم حملة افتراء وتحريض ارعن على الاهلين العرب في البقيعة وتتهمهم «بتدنيس» مقدسات اليهود في هذه القرية العربية!

والحملة الرعناء على البقيعة ليست جديدة، كما انها ليست الاولى. والهدف منها كان وما زال الدس الرخيص والكاذب على اهالي البقيعة بهدف التمهيد لمخططات تهويد البقيعة واقتلاع اهاليها منها، ومصادرة اراضيهم وحرمانهم من تطوير قريتهم. وبلغت هذه الحملة اوجها حين طلب النائب المتدين بروش، اثارة ما زعم عن «تدنيس» مقدسات اليهود في الكنيست. وكتبت «يديعوت احرونوت» ان «لجنة صيانة مقدسات اسرائيل» قررت عقد اجتماعها في البقيعة احتجاجا على التدنيس المزعوم. ومن الواضح ان عقد مثل هذا الاجتماع ليس الا لاستفزاز مشاعر اهالي البقيعة، الذين يرفضون بشدة هذه المزاعم ويشجبون حملة الافتراء السافلة ضدهم. خاصة وان اهالي البقيعة صانوا، طيلة اجيال، القبور اليهودية في القرية في حين ان السلطات الاسرائيلية دنست عمدا مقدسات العرب – المسلمين والمسيحيين والدروز – في هذه البلاد. ولم تحترم حرمات المقابر والمساجد والكنائس في القرى التي اضطر اهلوها الى النزوح عنها في عكا ويافا واللد والرملة وغيرها.

وفي البقيعة استقبل الاهلون والمجلس المحلي هذه الحملة بالسخط والاستنكار. فعقد المجلس المحلي ثلاث جلسات متتالية في ٢٧ و٣٠ و٣١ يناير الماضي لبحث حملة التحريض الجديدة على البقيعة واهاليها.

وقرر المجلس، بالاجماع، ارسال بيان الى الكنيست والى جميع الصحف وخاصة تلك التي شاركت في اثارة مثل هذه الحملة للرد عليها وتفنيدها والاحتجاج بشدة على المحرضين والمطالبة بوقف التحريض فورا. وسيقوم المجلس بكل الخطوات اللازمة لوقف هذه الحملة الرعناء. وسبق ان عقد المجلس مؤتمرا صحفيا للرد على حملة سابقة مماثلة.

ويرى اهالي البقيعة ان التحريض الجديد يستهدف تمرير مؤامرة وزارة الاديان على قطعة الارض «المحفرة»، الواقعة شرقي القرية والتي تسعى الوزارة لمصادرتها بحجة وجود بعض القبور اليهودية فيها. وفي ٩ شباط الجاري ستنظر المحكمة المركزية في أمر هذه الارض التي اعلن المجلس عن برنامج لاقامة مدرسة وملعب رياضي عليها. ويؤكد المجلس ان هذه هي القطعة الوحيدة من الارض المتبقية، بعد ان صادرت السلطات معظم اراضي البقيعة، وتصلح لاقامة مدرسة عليها. ومصادرتها تعني حرمان القرية من مكان ملائم وأخير لاقامة المدرسة والملعب. كما ان الشارع الشرقي، المنفذ الوحيد، الذي سيصل القرية بالشارع الرئيسي سيمر في هذه القطعة من الارض. ويصر المجلس والاهلون على حقهم في الارض المذكورة وسيدافعون عن هذا الحق بكل ثمن.

كما تستهدف الحملة الجديدة اثارة بعض العناصر المتدينة المضللة ودفعها الى الاستيطان في البقيعة، ولكن تشبث السكان ببيوتهم واراضيهم ورفضهم البات بيعها افشل في الماضي مثل هذه المحاولات وهو كفيل اليوم بافشال المؤامرة الجديدة.

هذا واصدرت منظمة الجنود المسرحين في البقيعة بيانا الى الرأي العام شجبت فيه حملة التحريض على البقيعة. وأكدت ان كل حديث عن «تدنيس» مقدسات اليهود في القرية ليس الا من بنات خيال المحرضين وابتداعهم.

اضراب عن الدراسة في شعب احتجاجا على حرمان التلاميذ المعوزين من المنح الدراسية

شعب – لمراسلنا الخاص – منذ السنة الدراسية الماضية ووزارة الشؤون الاجتماعية ترفض صرف المنح الدراسية للتلاميذ المستحقين من أبناء العائلات الفقيرة في شعب وذات مداخيل محدودة.

ولقد اثار موقف الوزارة وادارة المدرسة والتلاعب المفضوح الذي قام به موظف وزارة الشؤون الاجتماعية في القرية، المدعو شحادة، غضب الاهلين. فعقدوا اجتماعا لبحث المسالة في نهاية عام ١٩٧٤. ولبى الدعوة جميع آباء التلاميذ واولياء الامور. وأجمع كل من تكلم في هذا الاجتماع على شجب حرمان التلاميذ من المنحة الدراسية، التي هم بأمس الحاجة اليها. واستنكر المجتمعون تلاعب بعض العناصر المسؤولة التي عملت على تسليم المنحة المذكورة لتلاميذ لا يستحقونها بسبب وضع عائلاتهم [illegible] وحرمان تلاميذ آخرين يستحقونها حقا.

وأرسل الاهلون عرائض احتجاج الى وزارة الشؤون الاجتماعية تشرح القضية ورسائل مماثلة الى وزارة المعارف. وحيال موقف الاهلين وردهم الحازم اضطر مدير المدرسة وسلطات المعارف الى التعهد بالغاء الطلبيات السابقة والتقدم بطلبات جديدة. ولكن بعد التقدم بالطلبات الجديدة وصرف المنح المذكورة تبين ان الكثيرين من التلاميذ المستحقين حرموا منها للمرة الثانية. واحتجاجا على هذا التصرف الغريب والمستهجن قرر آباء اولئك التلاميذ عدم ارسال ابنائهم الى المدرسة والاضراب الانذاري لثلاثة أيام، (جرى الاضراب في الاسبوع الماضي).

ويؤكد الاهلون انهم سيواصلون التوجه الى السلطات المختصة والعمل على ازالة هذا الغبن، فالمنحة الدراسية المذكورة ليست صدقة «يتكرم» بها هذا الموظف او ذاك انما هي حق اجتماعي وعلى المسؤولين ضمان احترام هذا الحق.

شيوعيو منطقة عكا يندّدون بالاعتقالات ويشجبون مخططات تهويد الجليل

عكا – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري، يوم الاربعاء الماضي، ولخصت فيه نشاط فروع الحزب في المنطقة طيلة السنة الماضية.

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات التنظيمية والسياسية الهامة. فندد باستمرار الاعتقال الاداري التعسفي لخيرة قادة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ودعا الى تشديد الكفاح لاطلاق سراح المعتقلين. وشجبت لجنة المنطقة الحزبية حملة التحريض العنصري الارعن على الطلبة العرب. واستنكرت مخططات تهويد الجليل العنصرية التي تستهدف سلب ما تبقى لعرب الجليل من أراض بعد ان صادرت السلطات أكثريتها بمختلف الوسائل والحجج. واستنكرت اللجنة، كذلك، حملة الدس والافتراء على اهالي البقيعة ودعت الى وقفها حالا.

لجنة جديدة للطلاب العرب في جامعة حيفا

حيفا – لمراسلنا للشؤون الطلابية: جرت يوم الاحد، أول أمس، الانتخابات لانتخاب لجنة جديدة للطلاب العرب في جامعة حيفا. وقد تنافس على المقاعد التسعة اثنان وعشرون مرشحا ومرشحة من مختلف السنوات والفروع. وقد جرت الانتخابات في جو تميز بالهدوء والوحدة والمسؤولية العميقة مما يثير الاعجاب.. وقد اشترك في الانتخابات ٣٢٥ طالبا وطالبة، وهو رقم قياسي للاشتراك في الانتخابات في الجامعات الاسرائيلية عموما (٦٥٪ من مجموع الطلاب العرب). وقد انتخبت لجنة جديدة مكونة من: تغريد ابو رحمة، عبدالله جبران، ماجد شحادة، سالم جبران، جوني جهشان، نزيه خير، أحمد درويش، نديم روحانا، وسامية قزموز. تحياتنا الى اللجنة الجديدة ونتمنى لها النجاح في عملها الهام.

تظاهرة أمام الكنيست ضد استيطان الخان الاحمر

القدس – لمراسلنا – قامت قوى يسارية بالاشتراك مع الطلاب العرب في جامعة القدس بتظاهرة جماهيرية أمام مبنى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي. وقد اصطف المتظاهرون بعد خروجهم من حرم الجامعة في الطريق المؤدية الى الكنيست وهم يحملون لافتات تندد بالاستيطان في الخان الاحمر وتطالب الحكومة بتحويل الاموال المخصصة للاستيطان في المناطق المحتلة الى مشاريع حيوية أخرى.

وتصدت قوات الشرطة للمتظاهرين ومزقت اللافتات واعتقلت الطالب أريه أورون.

وكانت لجان الطلاب العرب في اسرائيل قد اصدرت بيانا موحدا في الاسبوع الماضي اعربت فيه عن احتجاج الطلاب العرب على قرار الحكومة استيطان الخان الاحمر ورأت فيه مواصلة للاجراءات المعادية للشعب العربي الفلسطيني «ومسمارا في نعش التسوية السلمية في الشرق الاوسط».

وناشد النداء جميع انصار السلام في البلاد معارضة قرار الحكومة الاستيطاني بشكل منظم ومثابر.

شيوعي أمام المحكمة – بقية

المحامية لانغر. فوقعت مشادة قام رئيس المحكمة في اثنائها بتهديد المحامية بالاعتقال، الامر الذي اثار اشمئزاز بقية محامي الدفاع.

واستمر الرفيق بشير البرغوثي في تصريحه فقال: هذه ليست أول محاكمة من هذا النوع ضد الشيوعيين. وكان، في التاريخ، انسان قبلي وقع ضحية محاكمة من هذا النوع، الا انه كان يهوديا (درايفوس في فرنسا). وكان هناك اميل زولا ودافع عنه وانقذه. وأنا مؤمن بانه ايضا في اسرائيل يوجد مثل اميل زولا.

فقاطعه رئيس المحكمة: نحن محكمة عسكرية لا اميل زولا.

فاجابه بشير البرغوثي: اميل زولا كان ضمير فرنسا. وهو موجود في كل مكان. وضمير اسرائيل موجود ايضا في كل مكان.

واستمر الرفيق بشير البرغوثي قائلا: «لا اعرف اذا كان صدفة انه في ٢ شباط ١٩٥٨ حوكمت حول القضية نفسها في رام الله أيضا، ولكن ليس في هذه الغرفة، وعلى ايدي سلطات الملك حسين وحكموا علي بالسجن ثماني سنوات لانني كنت أحرر صحيفة قانونية!

خطاب الادعاء الاستفزازي

وبانتهاء كلمة الرفيق بشير البرغوثي وقف المدعي العسكري الاحتلالي والقى كلمته محاولا، مرة أخرى، التهرب من الصفة السياسية لهذه المحاكمة. وحشا كلمته بالفاظ استفزازية اثارت اشمئزاز محامي الدفاع حتى ان المحامي الرفيق حنا نقارة قام واحتج على هذه الالفاظ وانسحب من الجلسة معلنا انه لا يستطيع الاستماع اليها.

الدفاع

وحوالي الساعة السادسة مساء ابتدأت المحامية الرفيقة فيليتسيا لانجر في مرافعتها باسم الدفاع. فقالت ان الادعاء العسكري لا يتحلى بالشجاعة ولذلك لا يريد ان يعترف بان المحاكمة هي محاكمة سياسية محض.

وأوردت استشهادات من صحف اسرائيلية وأمريكية وبريطانية وحتى استرالية ومن بيانات عصبة حقوق الانسان في اسرائيل مثبتة ان اخبار الاعتقالات كانت معروفة عالميا قبل ان يكتب بشير البرغوثي رسالته.

واعتمادا على مقابلة اجراها محرر «لاموند» الفرنسية، اريك رولو، أثبتت ان بشير البرغوثي ورفاقه انما يمدون ايديهم الينا من اجل السلام العادل. وأما جزاؤهم فهو انكم تضعونهم في غياهب السجون..

وحينئذ انقطع التيار الكهربائي فعم الظلام قاعة المحكمة واضطرت الى ايقاف الجلسة.

ومن المنتظر ان يقوم المحامي حنا نقارة، في الجلسة القادمة، بتقديم مرافعته.

هذا وقام بقية محامي الدفاع بتنظيم الترجمة التي كانت ناقصة ومشوهة وشاركوا في الجلسة مشاركة فعالة.

مجلس السلام العالمي

وجاءنا من مراسلنا في موسكو ان سكرتارية مجلس السلام العالمي ارسلت، بتاريخ ٣١-١، برقية الى رئيس حكومة اسرائيل جاء فيها:

«مجلس السلام العالمي يحتج بشدة على تمديد الاعتقال التعسفي ضد الوطنيين الفلسطينيين من المناطق المحتلة. ويطالب المجلس باحترام حقوق الانسان ويوضع حد للقمع وبتحرير جميع المعتقلين والسجناء الفلسطينيين فورا».

شعارات في الناصرة

وأبلغنا مراسلنا في الناصرة ان العشرات من أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأصدقائه، من الناصرة وقرى المنطقة، اشتركوا صباح يوم السبت ١-٢-٧٥ في تظاهرات رفع شعارات احتجاجا على الاعتقالات الادارية والمحاكمات العسكرية – أمام عين العذراء وأمام الجامع الابيض في السوق المركزية وأمام ساحة الكراجات بالناصرة.

ومن بين الشعارات التي رفعت: الحرية للمعتقلين السياسيين! لتلغ المحاكم الصورية ضد قادة شعب المناطق المحتلة! انسحبوا من كل الاراضي العربية المحتلة! اذهبوا الى جنيف لتحقيق السلام العادل! ليؤمن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني! ليتوقف القمع ضد الشيوعيين وكل الوطنيين في المناطق المحتلة!

بيان الحقوقيين

واصدرت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل بيانا الى الرأي العام، هذا الاسبوع، استنكرت فيه، بشدة، تمديد اعتقال «اكثر من خمسين شخصية وطنية تقدمية من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة المحتلة».

وأعلنت الرابطة ان «الذنب الوحيد، الذي ارتكبه هؤلاء المعتقلون، هو اخلاصهم لقضية شعبهم ومعارضتهم للاحتلال وعدم موافقتهم على الحلول التصفوية لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة، الشعب الذي يتطلع، وبحق، الى العيش في وطنه حياة كريمة حرة عزيزة».

واعلنت الرابطة تضامنها مع المعتقلين ومطالبتها باطلاق سراحهم فورا وبايقاف المحاكمات العسكرية السياسية التي تجرى ضد بعضهم، مثل محاكمة الرفيق بشير البرغوثي.

الشيوعيون يكشفون التمييز ضد العمال العرب في ميزانية الهستدروت الجديدة

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – أقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها، صباح الخميس الماضي، ميزانية الهستدروت للسنة المالية الجديدة. وذلك باكثرية أصوات «المعراخ». ولقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد هذه الميزانية.

وباسم الكتلة الشيوعية، انتقد الرفيق يهوشع ايرغا سياسة قيادة الهستدروت المراخية. فهذه السياسة لا تخدم مصالح العاملين بل مصالح أصحاب العمل والحكومة.

ودعا الهستدروت الى مطالبة الحكومة بالاشتراك والمساهمة في نصف نفقات مؤسسة «صندوق المرضى» حتى تتمكن الهستدروت من تخصيص مبالغ كافية للانفاق على النشاط الرياضي ونوادي الشباب ومؤسسات الاطفال والمدارس المهنية التابعة لنقابة «عمال» وتطوير العمل، الذي يكاد يكون معدوما، في الاحياء الفقيرة. وطالب بتخفيض الرسوم الهستدروتية وزيادة الرسم المقابل الذي يدفعه أصحاب العمل ويرفع حصة الاقتصاد الهستدروتي في ميزانية الهستدروت. كما طالب بالغاء «الدائرة العربية» والاستفادة من الميزانية المخصصة لها في اقامة مجالس عمال في القرى العربية وضمان المساواة الحقيقية للعاملين العرب فيما يتعلق بالاجور وشروط العمل والتعليم المهني والعالي والخدمات الاجتماعية وتحسين الخدمات الطبية في القرى العربية واقامة مبان لائقة لعيادات «صندوق المرضى» ورفع مستوى النشاط الرياضي وتقديم العون اللازم للفرق الرياضية العربية وفي اقامة مؤسسات خاصة للاطفال ومدارس للتعليم المهني.

ودعا الرفيق ايرغا الى زيادة ميزانية صندوق الاضرابات لتتمكن الهستدروت من تقديم الدعم المادي الكافي للعمال المضربين دفاعا عن حقوقهم ودفع كامل أجور العمال عن أيام الاضراب.

وانتقد الرفيق ايرغا قرار قيادة الهستدروت بجباية رسوم رمزية على الادوية التي تقدمها مؤسسة «صندوق المرضى» لاعضائها. وأشار الى التمييز الكبير ضد العمال العرب في الميزانية الجديدة. فلقد تقلصت نسبة ما تتضمنه الميزانية الجديدة من مبالغ مخصصة للانفاق على النشاطات الثقافية والرياضية في النوادي العربية وغيرها. كما انها لا تتضمن نفقات لاقامة مجالس عمال عربية في القرى والمراكز الكبيرة، الامر الذي يؤكد تنكر قيادة الهستدروت لمطالب العاملين العرب بانتخاب مجالس عمال تتبنى الدفاع عن مطالبهم وحقوقهم.

هذا وتبلغ الميزانية الجديدة [illegible] مليون ليرة، ستغطي معظمها [illegible] من رسوم العمال الاعضاء في الهستدروت.

لجنة مشتركة لتجار الجملة والمفرق في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – ساد جو من التفاهم الاجتماع المشترك لتجار الجملة والمفرق في الناصرة الذي عقد في المدينة في الاسبوع الماضي بدعوة من نقابة تجار المفرق في الناصرة، لبحث المشاكل التي تهم الطرفين ولوضع حد للمنافسة الضارة.

وقد بحثت قضايا مشتركة أخرى كالسرقات وتدني الارباح. واسفر هذا الاجتماع عن لجنة مشتركة مهمتها دراسة الاقتراحات التي قدمت ووضع حلول عينية للمشاكل التي أثيرت.

واللجنة مؤلفة من الاخوان يوسف الشقحة وجول الشقحة ومحمود القدسي وعمر خالد حسن وأمين أبو التماع، من تجار الجملة، والاخوان بهيج قعوار وتجيب القاهوم وفهد صافية وسليم الزامل من نقابة تجار المفرق.

وتقرر ان تعقد اللجنة اجتماعها الاول في الاسبوع القادم.

مجلس كفرياسيف المحلي يحتج على تخمين ضريبة الاملاك

كفرياسيف – لمراسلنا – ينص القانون على ان تجري دائرة المالية تخمينا للعقارات مرة كل ٤ سنوات. ولكن يبدو ان هذه الدائرة قررت هذه المرة مخالفة القانون والانظمة التي اقرتها هي طمعا في زيادة ضريبة الاملاك. فقامت باجراء تخمين جديد للعقارات في كفرياسيف والقرى المجاورة مع ان التخمين الاخير جرى في عام ١٩٧٢، أي انه لم يمض الا ٣ اعوام عليه. ولقد اثارت الكتلة الشيوعية في مجلس كفرياسيف المحلي الموضوع، في ٢٩ يناير الماضي وبحثه المجلس وقرر بالاجماع الاحتجاج لدى وزارة المالية ومراقب الدولة على هذا التخمين المنافي للقانون.

ارتفاع اسعار القهوة والمرطبات والبيرة

القدس – صادقت لجنة الاسعار التابعة لوزارة التجارة والصناعة، هذا الاسبوع، على زيادة اسعار عدد من السلع الاستهلاكية. وادعت اللجنة انها صادقت على هذه الزيادة في اعقاب ارتفاع اسعار المواد الاولية المستخدمة في انتاج هذه السلع.

والسلع التي ارتفعت اسعارها هي:

– قنينة «تمبو» ذات لتر واحد اصبح سعرها ٢٤٥ اغورا بدل [illegible] اغورا.

– قنينة «شويبس» ذات لتر واحد اصبح سعرها ٢٦٠ اغورا بدل ٢٠٥ اغورات.

– بيرا اعتيادية اصبح سعر القنينة ١١٥ اغورا بدل [illegible] اغورات.

– مرطبات «بري هدار» اصبح سعر القنينة ١٢٥ اغورا بدل [illegible] واحدة.

– علبة قهوة من انتاج «عليت» وزن ٢٢٧ غراما اصبح سعرها ٦،٩٥ ليرة بدل ١٢،٠ ليرة.

– نفس علبة القهوة من انتاج «ليبر» اصبح سعرها ١٢،٤٠ بدل ١١،٥٠ ليرة.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واخوه وأولاد عمه واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل زامل وبرانسي يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل نصر الله زامل

وذلك يوم السبت الموافق ٨–٢–١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

هل الحل الكونفدرالي ممكن؟

ندوة باشتراك: نفتالي بيان والمحامي دانئيل جوشن والدكتور اميل توما والموسيقار أبي لئا

عريف الندوة: ابراهيم سمعان

الساعة الثامنة من مساء الخميس ٦ شباط ١٩٧٥ في قاعة بيتينو – شارع القدس ٢٩ – حيفا

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا